فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 25 ذو الحجة 1447هـ 11 يونيو/ حزيران Thursday 11 June 2026 | العدد 6413 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

أردوغان: لن نسمح بتحقيق المشروع الإسرائيلي القائم على «أرض الميعاد»

إسطنبول/ فلسطين:
قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن أمن بلاده لا يبدأ من ولاية هاتاي جنوب تركيا، بل يمتد إلى حلب ودمشق وبيروت، مؤكداً أن أنقرة لن تسمح بتحقيق
2

وفد قيادي من «حماس» يبحث في موسكو جهود وقف الحرب على غزة

موسكو/ فلسطين:
بحث وفد قيادي من حركة المقاومة الإسلامية حماس، خلال لقاء عقده في العاصمة الروسية موسكو مع نائب وزير الخارجية الروسي غيورغي بوريسينكو،
3

الصحة: 3 شهداء خلال 24 ساعة يرفعون الحصيلة لـ 981 منذ وقف النار

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، أن ما وصل إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية، بلغ 3 شهداء، من بينهم شهيد جرى انتشاله واثنان استشهدا متأثرين بجراحهما، بالإضافة إلى 5 مصابين.

وأكدت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي، أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وأوضح التقرير أن إجمالي عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في اكتوبر العام المنصرم، بلغ 981 شهيداً، فيما وصل عدد الإصابات إلى 3104 إصابات، وبلغت حالات الانتشال 783 حالة.
3

من الزنزانة إلى الإبعاد.. حرية ناقصة تعيد إنتاج الألم

أسرى محررون أبعدهم الاحتلال إلى غزة يعيشون بين الحرب وحرمان لقاء ذويهم

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:
بعد سنوات طويلة قضوها خلف القضبان الإسرائيلية، كان الأسرى المحررون يحلمون بلحظة واحدة فقط: لقاء أمهاتهم وآبائهم وأبنائهم الذين حُرموا منهم عقودًا. غير أن الحرية التي انتظروها طويلاً لم تُنهِ معاناتهم، بل فتحت فصلًا جديدًا أكثر قسوة وتعقيدًا.

ففي إطار صفقة تبادل الأسرى مطلع عام 2025، كان من المفترض إبعاد عدد من الأسرى المحررين إلى جمهورية مصر العربية، حيث يتمكنون من لقاء عائلاتهم، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي نقلهم إلى قطاع غزة، ليجدوا أنفسهم
2

مواطنون يشاركون في الوقفة للمطالبة بلقاء الأسرى المبعدين بذويهم (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

دمى من بين الأنقاض.. نساء غزة ينسجن خيوط التعافي من مخلفات الحرب

غزة/ جمال غيث:
في قاعة متواضعة داخل مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، تجلس نساء حول طاولات بسيطة، ينهمكن في قص الأقمشة ولصق القطع الصغيرة وتشكيل ملامح دمى صنعت من مخلفات الحرب وما تبقى من أدوات مهملة. وبين ركام الدمار وضغوط النزوح وفقدان الأمان، تحولت هذه الدمى من
7

نساء ينسجون الدمى (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

اسليم: نقص الزيوت والبطاريات وقطع الغيار يهدد بتوقف كامل للمركبات والشاحنات

غزة/ رامي رمانة:
يقف قطاع النقل والمواصلات في قطاع غزة على حافة انهيار غير مسبوق، مع استمرار الحرب والحصار، ومنع إدخال
10

مقدسات

من التقسيم إلى السيطرة.. الأقصى في مواجهة أخطر مخططات التهويد

8

إبادة

الدكتور نعيم بارود.. سيرة أكاديمي اغتاله الاحتلال وبقي أثره

5

من الميدان

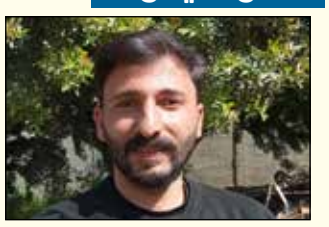

بين الألم والانتظار.. أحمد محارب يترقب علاجًا يعيده إلى الحياة

6

رياضة

بين الخيام والقصف.. الغزيون يبحثون عن نافذة إلى المونديال

11

أردوغان: لن نسمح بتحقيق المشروع الإسرائيلي القائم على "أرض الميعاد"

إسطنبول/ فلسطين:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن أمن بلاده لا يبدأ من ولاية هاتاي جنوب تركيا، بل يمتد إلى حلب ودمشق وبيروت، مؤكداً أن أنقرة لن تسمح بتحقيق ما وصفها بـ"أوهام أرض الميعاد".

وأضاف أردوغان، في كلمة ألقاها أمس، خلال اجتماع الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية، أن تركيا تدرك جيداً الأهداف الكامنة وراء هذه المخططات، قائلاً: "نعرف جيداً ما هو الهدف النهائي لأوهام أرض الميعاد، وبإذن الله لن نسمح بتحقيقها أبداً".

وأوضح أن أمن تركيا يرتبط بشكل مباشر باستقرار دول الجوار والمنطقة، مشدداً على أن "أمننا لا يبدأ من هاتاي، بل من حلب ودمشق وبيروت"، ومؤكداً أن بلاده لن تسمح بفرض أمر واقع في الدول الشقيقة، ولن تتغاضى عن أي اعتداءات تستهدفها.

وفي سياق حديثه، انتقد أردوغان السياسات الإسرائيلية في المنطقة، معتبراً أن استمرارها يشكل تهديداً يتجاوز حدود الشرق الأوسط.

وقال: "إذا لم يتم وضع حد لبلطجة (إسرائيل)، فإن ثمن ذلك لن تدفعه المنطقة وحدها، بل الإنسانية جمعاء".

وأكد أن وقف السياسات الإسرائيلية يمثل "مسؤولية إنسانية مشتركة"، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك لمنع تكرار المآسي والصراعات التي شهدها التاريخ.

وأضاف أن منع تكرار تلك المآسي "واجب يقع على عاتق الجميع"، مشدداً على أهمية العمل المشترك للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

من جانبه، هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس التركي عبر منشور على منصة "إكس" رافضاً اتهاماته جملة وتفصيلاً.

وكتب نتنياهو في منشوره: "إن الديكتاتور المناهض للسامية أردوغان، الذي يرتكب إبادة جماعية ضد الأكراد، ويدعم منظمة حماس الإرهابية، ويقمع شعبه، ويسجن خصومه السياسيين، هو آخر شخص يمكنه إعطاء المواعظ لدولة (إسرائيل)" على حد قوله.

ودافع نتنياهو عن العمليات العسكرية الجارية قائلاً: "إن دولة (إسرائيل) والجيش الإسرائيلي، وهو الجيش الأكثر أخلاقية في العالم، سيواصلون التحرك بحسم ضد إيران ووكلائها الذين يهددون الشرق الأوسط والعالم بأسره".

الصحة تدين اختطاف مليشيات الاحتلال مسعفين شرق غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن جيش الإسرائيلي اعتقل 7 من أفراد طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في أثناء تأدية مهامهم، شرقي مدينة غزة.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، أمس، أن خمسة من أفراد الطاقم المُعتقلين قد أُفرج عنهم لاحقا بعد خضوعهم للتحقيق، في حين لا يزال اثنان منهم قيد الاحتجاز حتى الآن.

وجاء في البيان أن الحادثة وقعت بينما كانت الطواقم الطبية تقوم بواجباتها في نقل وإسعاف المصابين على شارع صلاح الدين، حيث طالبت الوزارة بالإفراج الفوري عن المسعفين المتبقيين.

واعتبرت الوزارة أن استهداف الكوادر الطبية أو عرقلة عملهم يُشكل عائقا كبيرا أمام تقديم الخدمات الصحية والإسعافية للسكان.

وكانت مصادر فلسطينية أفادت بأن مسلحين من مليشيا الاحتلال قاموا باختطاف مجموعة من الفلسطينيين، من بينهم المسعفون، على شارع صلاح الدين بالقرب من جسر وادي غزة.

وأوضحت أن المسعفين المختطفين هما أحمد أبو ريا؛ ووسيم المغاري.

وأول من أمس، أعلنت قوة رادع التابعة لأمن المقاومة في قطاع غزة، ضبط مجموعة من العملاء يتم توجيههم بواسطة "العصابات العميلة" وبتنسيق مباشر مع مخابرات الاحتلال، حيث كان هؤلاء يتخذون أغطية متعددة لممارسة أعمال تخريبية وتحريضية داخل قطاع غزة.

من الزنزانة إلى الإبعاد.. حرية ناقصة تعيد إنتاج الألم

أسرى محررون أبعدهم الاحتلال إلى غزة يعيشون بين الحرب وحرمان لقاء ذويهم

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

بعد سنوات طويلة قضوها خلف القضبان الإسرائيلية، كان الأسرى المحررون يحلمون بلحظة واحدة فقط: لقاء أمهاتهم وآبائهم وأبنائهم الذين حُرموا منهم عقودًا. غير أن الحرية التي انتظروها طويلًا لم تُنهِ معاناتهم، بل فتحت فصلًا جديدًا أكثر قسوة وتعقيدًا.

ففي إطار صفقة تبادل الأسرى مطلع عام 2025، كان من المفترض إبعاد عدد من الأسرى المحررين إلى جمهورية مصر العربية، حيث يتمكنون من لقاء عائلاتهم، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي نقلهم إلى قطاع غزة، ليجدوا أنفسهم عالقين بين الحرب والدمار والنزوح، وبعيدًا عن ذويهم في الضفة الغربية والقدس.

الأسير المحرر جلال حسام الفقيه من قرية عراق بورين جنوب نابلس، أمضى نحو 23 عامًا في سجون الاحتلال قبل الإفراج عنه في 30 يناير/كانون الثاني 2025، معتقدًا أن رحلة الألم انتهت، لكنها بدأت من جديد.

يقول الفقيه لصحيفة "فلسطين": "كنت أظن أن المعاناة انتهت بخروجي من الأسر، لكنني اكتشفت أن ألمًا جديدًا كان بانتظاري. كان من المقرر إبعادي إلى مصر للقاء عائلتي، إلا أنني نُقلت إلى قطاع غزة، وهناك بدأت رحلة أخرى من الانتظار والألم".

ويضيف أن الحرب التي عادت إلى القطاع في مارس/آذار 2025 ضاعفت من معاناة الأسرى المبعدين، الذين وجدوا أنفسهم بين قسوة الإبعاد ومرارة الحرمان من رؤية أحبائهم.

أما الأسير المحرر إسماعيل الردادي من قرية العبيدية شرق بيت لحم، فيؤكد أن مطلبهم لا يرتبط برفض الحياة في غزة أو بأهلها الذين احتضنوهم، وإنما برغبتهم الإنسانية في لقاء عائلاتهم بعد عقود من الأسر.

يقول الردادي: "أُبعدنا في 30 يناير 2025 إلى قطاع غزة، وكان من المفترض أن نغادر إلى مصر، واليوم نناشد العالم لإنصافنا وتمكيننا من السفر ولقاء أهلنا بعد أكثر من ربع قرن في السجون".

ويضيف بحزن: "والدي ووالدتي توفيا خلال سنوات اعتقالي، ولم يبقَ لي سوى إخوتي وأخواتي. أهل غزة وقفوا معنا وكانوا سندًا لنا، لكن تبقى الضفة الغربية بكل أهلها وذكرياتها جزءًا من أرواحنا".

أما الأسير المحرر محمد طه عبد الرحمن شعلان من بلدة أبو ديس في القدس، فقد أمضى 26 عامًا خلف القضبان، ورغم فرحته بالحرية، فإنها بقيت منقوصة بسبب حرمانه من لقاء والده المسن.

يقول شعلان: "كان من المفترض أن نُبعد إلى مصر، لكننا وصلنا إلى غزة. الحرية موجودة، لكن الواقع هنا صعب ومؤلم، ومن حقنا أن نلتقي أهلنا".

ويتابع: "والدتي توفيت خلال فترة اعتقالي، ولم يبقَ لي سوى والدي البالغ من العمر 82 عامًا وإخوتي. أنتظر لحظة لقائه بعد كل هذه السنوات، فهي بالنسبة لي تعني الحياة كلها".

ويأمل شعلان أن يتمكن والده من السفر عبر الأردن إلى مصر في حال سُمح للأسرى المبعدين بالمغادرة، ليكون اللقاء المنتظر تعويضًا عن سنوات الغياب الطويلة.

ورغم اختلاف قصصهم، تتشابه معاناة الأسرى المبعدين في غزة، إذ يجمعهم شعور "الحرية الناقصة"، بعد سنوات من الأسر انتهت شكليًا لكنها ما زالت تلقي بظلالها الثقيلة على حياتهم.

ومن داخل الخيام ومراكز النزوح في قطاع غزة، يوجه الأسرى المحررون نداءً إلى الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان والدول الراعية للاتفاقات، مطالبين بالتحرك العاجل لإنهاء معاناتهم وتمكينهم من السفر إلى مصر ولقاء عائلاتهم.

فبالنسبة لهم، لم تعد القضية مجرد انتقال جغرافي، بل حق إنساني مؤجل منذ عقود: حق في عناق أبٍ مسن، أو لقاء أم غابت، أو لمّ شملٍ طال انتظاره خلف أبواب السجون.

خرجوا من الزنازين، لكن قلوبهم ما زالت عالقة عند لحظة لقاء لم تأتِ بعد، لحظة يطوون فيها سنوات الغياب الطويلة بعناق واحد.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

الصحة: 3 شهداء خلال 24 ساعة يرفعون الحصيلة لـ 981 منذ وقف النار

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، أن ما وصل إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية، بلغ 3 شهداء، من بينهم شهيد جرى انتشاله واثنان استشهدا متأثرين بجراحهما، بالإضافة إلى 5 مصابين.

وأكدت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي، أن عدداً من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وأوضح التقرير أن إجمالي عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في اكتوبر العام المنصرم، بلغ 981 شهيداً، فيما وصل عدد الإصابات إلى 3104 إصابات، وبلغت حالات الانتشال 783 حالة.

وذكر أن الحصيلة التراكمية الإجمالية، ارتفعت منذ بداية العدوان في السابع من أكتوبر 2023 إلى 72991 شهيداً و173212 مصاباً.

وفد قيادي من "حماس" يبحث في موسكو جهود وقف الحرب على غزة

موسكو/ فلسطين:

بحث وفد قيادي من حركة المقاومة الإسلامية حماس، خلال لقاء عقده في العاصمة الروسية موسكو مع نائب وزير الخارجية الروسي غيورغي بوريسينكو، تطورات مسار المفاوضات الجارية بشأن قطاع غزة، والجهود الدولية الرامية إلى إنهاء الحرب ومنع تجددها.

وقالت الحركة، في بيان صحفي أمس: إن وفدها برئاسة رئيس مكتب العلاقات الدولية موسى أبو مرزوق، أجرى مشاورات سياسية معمقة مع المسؤولين الروس في مقر وزارة الخارجية الروسية، تناولت آخر المستجدات السياسية والميدانية، وموقف الحركة من مسار التفاوض، إضافة إلى سبل توحيد الجهود الدولية لإنهاء الحرب وآثارها على الشعب الفلسطيني.

وضم الوفد عضو المكتب السياسي للحركة ماهر صلاح، وممثل الحركة لدى موسكو إياد أبو زاهر، وأمين سر مكتب العلاقات الدولية محمد العيلة.

وأطلع وفد حماس الجانب الروسي على ما وصفه بالجرائم والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية، إلى جانب المخططات التي تستهدف فرض وقائع جديدة على الأرض الفلسطينية.

وأكد وفد الحركة، خلال اللقاء، حرص "حماس" على تثبيت وقف إطلاق النار بما يضمن إنهاء معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة، مشدداً في الوقت ذاته على التمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وفي مقدمتها حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

كما شهد اللقاء تبادلاً للآراء بشأن التطورات الإقليمية والدولية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية.

من جانبه، أكد نائب وزير الخارجية الروسي موقف بلاده الداعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وحرص موسكو على الدفع بالجهود السياسية والدبلوماسية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وبحسب البيان، شدد بوريسينكو على أهمية استمرار التواصل مع حركة "حماس"، مستعرضاً الجهود الدبلوماسية التي تبذلها روسيا لمنع عودة الحرب وتهيئة أفق سياسي عادل للقضية الفلسطينية.

وأعرب وفد الحركة عن تقديره للدور الروسي في دعم القضية الفلسطينية، مثمناً الجهود الدبلوماسية التي تبذلها موسكو على الساحة الدولية من أجل وقف الحرب وتعزيز الحقوق الفلسطينية.

ويأتي اللقاء في ظل حراك دبلوماسي متواصل تشهده عدة عواصم إقليمية ودولية لدفع مسار المفاوضات المتعلقة بقطاع غزة، وسط مساع للتوصل إلى تفاهمات تضمن وقف الحرب وتخفيفً المعاناة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع.

حماس: رفض الالتماس ضد "قانون المنظمات" دليل على هندسة التجويع

غزة/ فلسطين:

عدَّت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن رفض المحكمة العليا الإسرائيلية الالتماس ضد ما يُعرف بقانون تسجيل المنظمات الدولية، هو دليل جديد على تواطؤ منظومة القضاء الإسرائيلي في هندسة التجويع، وإعاقة عمل المنظمات الدولية.

وحذرت حماس في بيان صحفي أمس، من السماح للاحتلال بتطبيق هذا "القانون" وفرضه أمراً واقعاً، مع استمرار الأوضاع الكارثية في قطاع غزة والضفة الغربية، ما سيفاقم من الحالة الإنسانية المتدهورة التي يفرضها الاحتلال، دون رادع أو اكتراث لعواقب أفعاله التي تنهتك أبسط قواعد حقوق الإنسان.

وأكدت حماس أن البيان المشترك الذي وقع عليه أكثر من عشرين دولة ومنظمة دولية رفضاً "للقانون" والإجراء الفاشي، ينبغي أن يُترجم إلى أفعال.

وأشارت إلى ضرورة أت تجبر حكومة مجرم الحرب نتنياهو على وقفه، والسماح للمنظمات الإغاثية والإنسانية بالعمل بكامل الحرية في تنفيذ برامج التعافي، وإغاثة شعبنا الفلسطيني.

24 مريضاً يغادرون للعلاج خارج غزة عبر معبر رفح

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، إن 24 مريضاً يرافقهم 45 مرافقاً، غادروا أمس، عبر معبر رفح، لاستكمال رحلة علاجهم في الخارج.

وأضافت الوزارة في بيان لها، أن لجنة التحويلات الطبية بوزارة الصحة "تواصل جهودها المكثفة" في إدارة ومتابعة ملف سفر المرضى، والتنسيق المستمر مع الجهات ذات العلاقة لتسهيل إجراءات المغادرة للحالات التي تستدعي العلاج خارج القطاع.

وأكدت الوزارة، أن أعداداً كبيرة من المرضى والجرحى ما زالت بانتظار السماح لها بالسفر لتلقي العلاج، مجددةً دعوتها إلى تسريع إجراءات خروجهم بما يضمن حصولهم على الرعاية الطبية اللازمة في الوقت المناسب، ويحفظ حقهم في العلاج والحياة.

دولة فلسطين
دائرة تنفيذ محكمة بداية دير البلح
في القضية التنفيذية رقم: 49 / 2026

المستدعي (طالب التنفيذ)/ أحمد ابراهيم نصار أبو عمرة - من سكان دير البلح الحكر مقابل شارع المزرعة - هوية (942125857) - جوال رقم/ (0599892071) وكيله المحامي / محمد خالد أبو عمرة
المستدعى ضده (المنفذ ضده)/ خالد شعبان أحمد أبو بشير بالأصالة عن نفسه وبالإضافة لباقي ورثة مورثته المرحومة/ فاطمة سليمان مصطفى بشير - دير البلح شارع عبد الكريم العكلوك بجوار مصنع بلوك كامل سعيد بشير - هوية رقم (918230376) جوال (0568846244) (مجهول محل الإقامة/خارج البلاد)

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية التنفيذية رقم 49 / 2026

إلى المنفذ ضده المذكور أعلاه بما أن المستدعي تقدم بالقضية التنفيذية رقم 2026/49 بداية دير البلح وذلك في تنفيذ الحكم الصادر في الدعوى رقم 2020/85م والقاضي بـ (حكمت المحكمة بتنفيذ عقد الاتفاق على بيع بين المدعي / أحمد ابراهيم نصار أبو عمرة بصفته مشتري وبين المدعى عليه الخامس / فايز محمود محمد شقليه في لائحة الدعوى المعدلة بصفته بائع والمحرر بتاريخ 2009/9/13 طي المبرز (م/1 عدد 3) تنفيذاً عينياً وشطب ما مساحته (396م) من أرض القسيمة رقم 12 من القطعة رقم 129 من أراضي دير البلح والمسماة الحمرة والرسم عن اسم مورثة المدعى عليه الأول المرحومة / فاطمة سليمان مصطفى أبو بشير وتسجيلها باسم المدعي / أحمد ابراهيم نصار أبو عمرة وتضمين المدعى عليهم بالرسوم والمصاريف ومبلغ 100 دينار أتعاب محاماة) ، وعملاً بالمادة 20 من أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001م وبناءً على قرار السيد القاضي محكمة تنفيذ بداية دير البلح في القضية التنفيذية رقم 2026/49 بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.

لذلك يقتضي عليك تنفيذ الحكم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يتم استكمال إجراءات التنفيذ بحقكم حسب الأصول.

وإذا لم تحضر في المدة المحددة فإنك تعتبر ممتنع عن التنفيذ ومن ثم ستباشر دائرة التنفيذ إجراءات التنفيذ بحقك حسب الأصول.

تحريراً في: 2026/6/10 مأمور تنفيذ محكمة بداية دير البلح
أ. جميل رجب اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / أحمد بن عودة بن سليمان أبو زايد من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة حالياً ويحمل هوية رقم / 803120930 مواليد 1981/11/7م نعلمك بأن زوجتك المدعية / دينا بنت إسماعيل بن عودة أبو مدين من غزة وسكانها هوية رقم/ 410140925 مواليد 1991/6/19م قد تقدمت لدى محكمة الشجاعية الشرعية دعوى موضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) في القضية رقم 123/ 2026 وقد تقرر تعيين جلسة لمحاولة المصالحة بينك وبين زوجتك دينا إسماعيل عودة أبو مدين يوم الأحد الموافق 14/6/2026 الساعة العاشرة صباحاً، وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تعتذر معذرة شرعية سيجري بحقك الاجراء القانوني حسب القانون وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.

حرر في 24 ذي الحجة الموافق 2026/6/10م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ لبذل مساعي صلح
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ طه محمد أحمد درويش ويحمل هوية رقم (803305796) من غزة وخارج البلاد في دولة تركيا مجهول محل الإقامة، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الاربعاء الموافق 15 / 07 / 2026م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لبذل الجهد في مساعي الصلح عن طريق صاحب الفضيلة قاضي المحكمة الشرعي وذلك بعد أن حلفت المدعية اليمين الشرعية على صحة دعواها بثبوت الضرر في القضية أساس 2026/144م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة من المدعية/ مها جبر أحمد البسيوني من غزة والمقيمة حالياً في تركيا، وإن لم تحضر لبذل مساع الصلح يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

وحرر بتاريخ: 10 / 06 / 2026م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ قرار استئنافي
صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه/ عبد العزيز نايف عبد العزيز الشرافي من غزة وسكان جباليا بلوك 2 خلف بنك القدس لقد عادت القضية أساس 212 /2022م وموضوعها/ تفريق للضرر من الهجر والتعليق المتكونة بينك وبين المستأنف عليها / سهير مجدي أحمد عكاشة من غزة وسكانها من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بغزة منقوضة الحكم المرفوع بموجب القرار الاستئنافي رقم (10163) المؤرخ في 2026/5/25م حكماً قابلاً للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية وقد أعطي لها أساس جديد 328 /2026م وموعد يوم الأحد الموافق 12 /07 /2026م لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 10 /6 /2026م

قاضي غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

مكبل اليدين داخل زنزانته.. أول ظهور للطبيب حسام أبو صفية منذ أكثر من عام

الناصرة/ فلسطين:

ظهر مدير مستشفى كمال عدوان في شمال قطاع غزة، الطبيب حسام أبو صفية، مكبل اليدين داخل زنزانته أمام المحكمة العليا الإسرائيلية، عبر تقنية الاتصال المرئي، في أول ظهور علني له منذ أكثر من عام، وسط مؤشرات على تدهور واضح في وضعه الصحي وظروف احتجازه.

وقال رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان رامي عبده، في منشور عبر منصة "إكس"، أمس، إن المحكمة الإسرائيلية منعت الصحفيين من حضور جلسة محاكمة أبو صفية، كما سمحت لمحاميه ناصر أبو عودة بتقديم مرافعته، قبل أن يتم إخراجه من القاعة بحجة مناقشة بنود اتهام سرية بين النيابة العامة والقضاة.

وأوضح عبده أن أبو صفية شارك في الجلسة من داخل زنزانته مكبل اليدين عبر تقنية الاتصال المرئي، وهو أول ظهور علني له منذ فبراير/ شباط 2025، حين بثت وسائل إعلام إسرائيلية مقطعًا له وهو مقيد داخل السجن عقب اعتقاله، ما أثار حينها انتقادات حقوقية واسعة.

اعتقال داخل مستشفى كمال عدوان

وكان جيش الاحتلال قد اعتقل الطبيب أبو صفية في 27 ديسمبر/كانون الأول 2024، أثناء اقتحامه مستشفى كمال عدوان الذي كان يشغل فيه منصب المدير، وذلك في خضم الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. ومنذ ذلك الوقت، جرى تمديد اعتقاله عدة مرات خلال عام 2025، بينها قرار بتمديد احتجازه ستة أشهر إضافية في أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وفي 14 فبراير/شباط 2025، كشف "مركز الميزان لحقوق الإنسان" أن قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، اللواء يارون فينكلمان، أصدر أمرًا بتحويل أبو صفية إلى الاعتقال بموجب ما يُعرف بـ"قانون المقاتل غير الشرعي"، وهو قانون يتيح احتجاز أشخاص لفترات غير محددة دون توجيه تهم أو عرض أدلة كافية أمام القضاء.

ويأتي هذا الظهور بعد أيام من كشف محاميه ناصر أبو عودة عن تدهور خطير في ظروف

احتجازه، موضحًا أن موكله يقبع مكبل اليدين والقدمين داخل السجن، في ظل نقص في الغذاء والمياه الصالحة للشرب، وحرمان من الرعاية الطبية. وأضاف عودة، أن أبو صفية يعاني أمراضًا مزمنة عدة ويحتاج إلى أدوية منتظمة حُرم منها خلال الفترة الأخيرة، مشيرًا إلى أنه زاره في 26 مايو/أيار الماضي. كما أوضح أنه نُقل في 3 يونيو/حزيران الجاري من سجن النقب إلى العزل الانفرادي في سجن نفحة جنوبي إسرائيل.

وتشير تقارير حقوقية إلى أن أبو صفية تعرض خلال فترة احتجازه لمعاملة قاسية، فيما دعت منظمات أممية ودولية، بينها الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى ضمان سلامته وتوفير الرعاية الطبية اللازمة له.

وفي أكتوبر/تشرين الأول 2025، قالت منظمة "العفو الدولية"، نقلًا عن محامية زارته ومحتجزين آخرين، إن أبو صفية تعرض للإساءة والمعاملة السيئة داخل السجن، مؤكدة استمرار حرمانه من حقوقه الأساسية.

ردود فعل وتحذيرات حقوقية

وقال إلياس أبو صفية، نجل الطبيب المعتقل، إن الصورة التي ظهرت لوالده خلال الجلسة تعكس حالة إرهاق شديد وتدهورًا جسديًا واضحًا بعد أكثر من عام على اعتقاله، مشيرًا إلى تغيرات ظاهرة في يديه وذراعيه، ما يثير مخاوف جدية على وضعه الصحي.

وأكد أن ما ظهر في الصورة يعزز الحاجة العاجلة إلى الإفراج عنه وضمان حصوله على الرعاية الطبية اللازمة، محذرًا من استمرار تدهور حالته في ظل ظروف الاحتجاز الحالية.

وكانت منظمات حقوقية قد وثّقت أن أبو صفية واصل إدارة مستشفى كمال عدوان وتقديم الرعاية الطبية للأطفال خلال الحرب، حتى بعد استشهاد نجله في غارة إسرائيلية، قبل أن يتم اعتقاله داخل المستشفى.

وبحسب "مركز الميزان"، أقر الكنيست الإسرائيلي عام 2002 ما يُعرف بـ"قانون المقاتل غير الشرعي"، الذي يتيح احتجاز أشخاص دون توجيه تهم لفترات غير محددة، ويحرم المعتقلين من الضمانات المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف المتعلقة بأسرى الحرب والمدنيين.

ويمنح القانون السلطات القضائية الإسرائيلية صلاحيات واسعة لتمديد الاعتقال استنادًا إلى شبهات أمنية، دون إلزامها بكشف الأدلة للمعتقل أو لمحاميه.

ووفقًا لتقارير حقوقية فلسطينية وإسرائيلية، يقبع في السجون الإسرائيلية نحو 9500 أسير فلسطيني، بينهم أطفال ونساء، في ظروف توصف بالقاسية وتشمل الإهمال الطبي والتجويع، ما أدى إلى وفاة العشرات منهم.

"أونروا لم تكن مستعدة لسيناريو النزوح"..

علي هويدي: 50 ألف لاجئ فلسطيني في صور جنوب لبنان يفتقرون للخدمات

بيروت/ سند:

قال المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين، علي هويدي، إن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" وقعت في أزمة كبيرة نتيجة عدم جهوزيتها للتعامل مع موجات النزوح المتزايدة في لبنان، مشيراً إلى أن الوكالة لم تضع خططاً كافية لمواجهة هذا السيناريو الطارئ وما ترتب عليه من احتياجات إنسانية متفاقمة داخل المخيمات والتجمعات الفلسطينية.

وأوضح هويدي لوكالة سند للأنباء، أمس، أن ما يقارب من 50 ألف لاجئ ونازح فلسطيني في مخيمات وتجمعات منطقة صور يعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة، في غياب الخدمات الإغاثية والصحية اللازمة.

وأشار إلى أن هؤلاء السكان باتوا بحاجة ماسة إلى تدخلات عاجلة لتلبية احتياجاتهم الأساسية.

وبيّن أن الخدمات الصحية المقدمة حالياً تشهد تراجعاً ملحوظاً، حيث أُغلقت خمس عيادات في منطقة صور، فيما تقتصر خدمات بعض العيادات داخل المخيمات على ساعات عمل محدودة لتوفير الأدوية للمرضى المصابين بالأمراض المزمنة، دون القدرة على تلبية الاحتياجات الصحية المتزايدة للسكان.

وتدير "أونروا حالياً مركزين لإيواء النازحين في لبنان، أحدهما في شبلين جنوب البلاد، والآخر في مدرسة باتير شمالاً، ويضمان نحو 2150 نازحاً من حوالي 660 عائلة، وفق هويدي، لافتاً إلى أن أعداد النازحين تشهد ارتفاعاً مستمراً في ظل استمرار الظروف الأمنية الصعبة.

وأكد هويدي أن هناك تقصيراً واضحاً في تقديم الخدمات للنازحين داخل مراكز الإيواء، موضحاً أن الوكالة تعتمد بنسبة تقارب 80% على الشركاء والمنظمات الداعمة لتوفير الاحتياجات الأساسية للنازحين.

ودعا هويدي إلى تشكيل قافلة أممية تقودها وكالة "أونروا" بمشاركة منظمات دولية، من بينها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي، بهدف إيصال المساعدات الإنسانية إلى مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في منطقة صور، وعلى رأسها مخيمات مخيم الرشيدية ومخيم البص ومخيم برج الشمالي.

وشدد، أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يشكّلون مسؤولية مباشرة لـ "أونروا"، داعياً الوكالة إلى تكثيف جهودها لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها.

كما دعا لتوفير دعم نقدي عاجل للأسر التي تعتمد في معيشتها على العمل اليومي، خاصة بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على استمرار الظروف الاستثنائية وما يرافقها من تحذيرات وإخلاءات متكررة أثرت بشكل مباشر على مصادر دخل اللاجئين وقدرتهم على تأمين احتياجاتهم الأساسية.

وأول من أمس، أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي، إنذارًا عاجلًا للأهالي بإخلاء مدينة صور والمخيمات والأحياء المحيطة بها.

وشهدت مناطق عدة في جنوب لبنان والبقاع تصعيداً ميدانياً تمثل في غارات جوية وقصف مدفعي وسقوط صواريخ أشعلت حرائق، بالتزامن مع ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي واستمرار العمليات العسكرية المتبادلة على الجبهة الجنوبية.

وأفادت "الوكالة الوطنية للإعلام"، أمس، بأن الطيران الحربي والمسيّر للاحتلال شن 8 غارات على بلدة طيردبا في قضاء صور، ما أدى إلى ارتقاء 6 شهداء، وعدد من الجرحى، فيما لا يزال عدد من الأشخاص في عداد المفقودين تحت الأنقاض، ووقع أضرار جسيمة في البنى التحتية والأحياء السكنية، وقطع الطريق الرئيسية التي تربط البلدة ببلدة معركة ومدينة صور.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ تبليغ حكم غيابي بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ أسامة ناجي سليمان أبو جزر من رفح سابقاً وسكان مدينة الرملة حالياً ومجهول محل الإقامة، لقد حُكم عليك من قبل محكمة رفح الشرعية الابتدائية في الدعوى أساس 2025/38م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ سماح أنس سليمان أحمد من خان يونس وسكانها وكيلاها المحاميان/ أ. محمد اللحام وأ. أميرة فارس بالتفريق بينك وبينها بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة دفعاً للضرر الحاصل لها منك بسبب الشقاق والنزاع وبذلك لا عدة شرعية على المدعية وأنها لا تحل لك إلا بمهر وعقد جديدين ما لم تكن هذه الطلقة مسبوقة بطلقتين أخريين ولها الحق في التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية، وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وخمسون ديناراً أجرة أتعاب محامي المدعية سماح المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف موقوف النفاذ على تصديق محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/6/10م.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة تبليغ طلاق

إلى/ ليما فوزي إبراهيم حسونة في مصر ومجهولة محل الإقامة فيها هوية 803317403، نعلمك بأن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي/ حازم رفيق محمد حسونة هوية 801868145 قد أوقع عليك إقرار بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول بتاريخ 2026/6/8 عبر الجوال وعليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه وقد تم تسجيل حجة الإقرار بالطلاق لدى محكمة دير البلح الشرعية بتاريخ 2026/6/10م لذا صار تبليغك حسب الأصول، وإن حازم المذكور قد تعهد بدفع كافة الحقوق بموجب سند إقرار وتعهد عدلي رقم 992/2026 لدى كاتب عدل غزة وحرر في 2026/6/10م.

قاضي دير البلح الشرعي
القاضي الشرعي/ رأفت جمعة بارود

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. شهداء العلم» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد.

الدكتور نعيم بارود.. سيرة أكاديمي اغتاله الاحتلال وبقي أثره

غزة/ نور الدين صالح:

لا يُقاس عمر الإنسان بعدد السنوات التي عاشها فقط، بل بما يتركه من أثر في قلوب الناس وذاكرتهم. هناك أشخاص يرحلون فتغيب أجسادهم عن المكان، لكن حضورهم يبقى ممتدًا في البيوت والشوارع وقاعات الدراسة ووجوه من عرفوهم. من بين هؤلاء برز اسم الدكتور نعيم بارود، الأكاديمي والباحث والمربي الذي أمضى أكثر من أربعة عقود في خدمة العلم والطلبة والقضية الفلسطينية، قبل أن تغتاله آلة الحرب الإسرائيلية باستهداف منزله مباشرة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

في أزقة مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، ولد الدكتور نعيم سلمان محمد بارود، في الحادي عشر من أغسطس/ آب 1962. هناك بدأت رحلة طفل فلسطيني حمل بين يديه كتابًا، وفي قلبه إصرارًا على أن يجعل من العلم رسالة حياة، وأن يحول التحديات التي فرضها اللجوء والاحتلال إلى دافع للنجاح والعطاء.

مراحل علمية

نشأ نعيم بارود في بيئة بسيطة، وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، قبل أن يكمل دراسته الثانوية بتفوق أهّله للالتحاق بالجامعة الإسلامية في غزة. وفي زمن كانت فيه الانتفاضة الأولى تلقي بظلالها الثقيلة على تفاصيل الحياة، واصل طريقه العلمي بإصرار، فحصل على درجة البكالوريوس في الجغرافيا عام 1988.

لكن البكالوريوس لم يكن نهاية الرحلة، بل بدايتها. فبعد سنوات من الجهد والمثابرة، انتقل إلى الأردن ليحصل على درجة الماجستير عام 1993، ثم شدّ الرحال إلى السودان حيث نال درجة الدكتوراه عام 1996. عاد بعدها إلى غزة محملاً بالعلم والخبرة، ومؤمنًا بأن المعرفة الحقيقية هي تلك التي تُسخر لخدمة الناس والوطن.

يقول شقيقه زكي بارود لصحيفة "فلسطين": "إن الدكتور نعيم لم يعتبر العلم وسيلة لتحقيق مكانة شخصية، بل رسالة وطنية وإنسانية. فمنذ عودته إلى غزة انخرط في العمل الأكاديمي داخل الجامعة الإسلامية، وكرّس سنوات عمره للبحث والتدريس وخدمة الطلبة. تخصص في الجغرافيا الطبيعية والبيئية والطبية، واهتم بدراسات القدس والقضية الفلسطينية، مؤمنًا أن المعرفة شكل من أشكال المقاومة وحفظ الهوية".

وخلال مسيرته العلمية، حصل على درجة الأستاذية عام 2009، وتولى العديد من المناصب الأكاديمية والإدارية، من بينها رئاسة قسم الجغرافيا، ونائب عميد شؤون الطلبة، ورئاسة لجنة الجودة وتقييم البرامج الأكاديمية. كما شارك في إعداد وتنظيم العديد من المؤتمرات العلمية التي تناولت القضايا الفلسطينية المختلفة.

وبحسب شقيقه، فإن الذين عرفوا الدكتور نعيم عن قرب، يؤكدون أن قيمته لم تكن في المناصب التي تقلدها أو الأبحاث التي نشرها فقط، بل في الأثر الإنساني الذي تركه في حياة من حوله. فقد تخرج على يديه مئات الطلبة الذين أصبحوا معلمين وأكاديميين وباحثين ومهنيين في مختلف المجالات.

ويضيف زكي: "لم يكن أكاديميًا فقط، كان مربيًا وأبًا ومرشدًا. كان محبوبًا بين الطلبة بشكل استثنائي، يستمع لهم ويعاملهم بمحبة واحترام. لذلك بقيت سمعته الطيبة حاضرة في قلوب الجميع".

داخل العائلة أيضًا كان الدكتور نعيم يمثل ركنًا أساسيًا لا يمكن تعويضه. كان صاحب الكلمة المسموعة والحضور المميز، وإذا غاب عن مناسبة عائلية شعر الجميع بفراغ كبير. عرفه أفراد أسرته بالحكمة والهدوء وحسن الاستماع، وكان مرجعًا للشباب وكبيرًا يحترم كبار السن ويحرص على صلة الرحم.

وكانت المناسبات الدينية فرصة إضافية ليجسد هذا الدور. ففي عيدي الفطر والأضحى كان يضع خططًا لجمع أفراد العائلة وزيارة الأقارب. أما في شهر رمضان، فكان من أوائل من يطرقون الأبواب مهنئًا بحلول الشهر الكريم، ناشرًا أجواء الألفة والمحبة بين الجميع، وفق شقيقه زكي.

وفي بيته كان أبًا حنونًا وزوجًا وفيًا، ترك خلفه زوجته وولديه أنس وأحمد وأربع بنات، إضافة إلى أحفاد كان يحيطهم بعطف خاص. لم تفارق الابتسامة وجهه، وكان حريصًا على أن يمنح أسرته الوقت والاهتمام رغم مسؤولياته الأكاديمية الكثيرة.

يهوى الرياضة

وإلى جانب العلم، احتلت الرياضة جزءًا من حياته، فقد مارس كرة القدم في شبابه مع الجمعية الإسلامية، ثم مع نادي الصداقة، قبل أن يتوقف بسبب انشغاله بالدراسات العليا. ومع ذلك لم يبتعد عن الرياضة، وظل يشارك في لقاءات قدامى الرياضيين كلما سنحت له الفرصة، محافظًا على نشاطه وعلاقاته الاجتماعية الواسعة.

لكن رحلة العطاء الطويلة توقفت فجأة في الخامس والعشرين من أكتوبر 2023. في ذلك اليوم، وبينما كان يؤدي صلاة الظهر في منزل العائلة بمخيم الشاطئ، الذي كانت تقيم فيه شقيقته وأبناؤها وأحفادها، استهدفت طائرات الاحتلال المكان بشكل مباشر بصاروخين من المقاتلات الحربية.

يحكي شقيقه زكي: استشهد الدكتور نعيم وهو ساجد بين يدي الله، برفقة شقيقته وعدد من أفراد أسرتها. رحل الجسد، لكن السيرة التي بناها على مدار عقود بقيت حيّة في ذاكرة أسرته وطلابه وزملائه وكل من عرفه.

ويرى شقيقه أن استهداف الشخصيات العلمية والأكاديمية خلال الحرب لم يكن أمرًا عشوائيًا، بل محاولة لإسكات الأصوات التي تحمل المعرفة والرواية الفلسطينية. فالدكتور نعيم لم يكن مجرد أستاذ جامعي، بل كان صاحب رسالة وطنية وثقافية، يعرّف الأجيال بتاريخ فلسطين وجغرافيتها، ويغرس فيهم الوعي والانتماء.

لقد غاب الدكتور نعيم بارود عن الدنيا، لكن أثره بقي شاهدًا على حياة أفناها في خدمة العلم والوطن والإنسان. وكما يقول شقيقه: "رحل الجسد، أما الأثر فلا يزال باقيًا في القلوب والعقول، وسيبقى ما بقي من عرف هذا الرجل الإنسان".

الدكتور نعيم بارود:
أربعة عقود في خدمة التعليم

الميلاد:
11 أغسطس 1962، مخيم الشاطئ.

تحصيله العلمي:
بكالوريوس جغرافيا – الجامعة الإسلامية
ماجستير – الأردن
دكتوراة – السودان
نال درجة الأستاذية عام 2009.

مسيرة أكاديمية حافلة:
رئيس قسم الجغرافيا.
نائب عميد شؤون الطلبة.
رئيس لجنة الجودة وتقييم البرامج الأكاديمية.

تخصصاته العلمية:
الجغرافيا الطبيعية.
الجغرافيا البيئية والطبية.
دراسات القدس والقضية الفلسطينية.

أثره التربوي:
خرّج مئات الطلبة والباحثين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 25 ذو الحجة 1447هـ 11 يونيو/ حزيران
Thursday 11 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

بين الألـــم والانتظـــار.. أحمـد محـارب يترقـــب علاجًا يعيـــده إلى الحيـــاة

من برمجة المستقبل إلى مواجهة فقدان قدميه ووالدته في لحظة واحدة

غزة/ هدى الدلو:

لـم يكـن الشـاب أحمـد وليد محـارب (30 عامًـا) يتوقع أن دقائـق قليلـة فـي ظهـر 13 يوليو/تمـوز 2024 سـتقلب حياتـه رأسًـا علـى عقـب، وتحولـه مـن شـاب يعمـل فـي البرمجـة ويخطـط لمسـتقبله، إلـى جريـح يواجـه فقـدان قدميه وأصابع من يديه، إلى جانب صدمة فقدان والدته إلى الأبد.

أصوات من الألم

«حرمت حتى من وداع أمي الأخير.»

«أشعر أن حياتي متوقفة منذ لحظة الإصابة.»

«أنتظر فرصة علاج تعيد لي جزءًا من حياتي.»

في ذلك اليوم، لم يكن منزل العائلة مستهدفًا بشكل مباشر، لكن صاروخًا إسرائيليًا أصاب منزلًا مجاورًا، فامتد أثر الانفجار إلى المكان، ما أدى إلى إصابة أحمد ووالده وزوجته وشقيقه، في حين استشهدت والدته وزوجة شقيقه وأطفالها الثلاثة، لتبقى العائلة عالقة في مأساة لا تغيب تفاصيلها عن الذاكرة.

يستعيد أحمد مع صحيفة "فلسطين" تلك اللحظات بصعوبة، قائلًا: "أنا لا أذكر شيئًا من لحظة الاستهداف، فقدت الوعي بالكامل، ولم أستيقظ إلا بعد يومين في قسم العناية المركزة".

كانت المسافة بين الغياب واليقظة مثقلة بأحداث لم يشهدها بنفسه، بل عرفها لاحقًا من الآخرين، وعندما فتح عينيه للمرة الأولى لم يكن يدرك حجم الكارثة التي ألمّت به.

ويضيف: "عندما استيقظت قال لي الطبيب: ربنا يعوضك خيرًا في قدميك، عندها عرفت أن قدميّ بُترتا من فوق الركبة، لكن دون أي تفاصيل أخرى، ولم أكن قادرًا على استيعاب ما حدث".

ظل أحمد لساعات طويلة يحاول استيعاب ما جرى لجسده، قبل أن يبدأ أقاربه بإخباره تدريجيًا بحقيقة ما حدث، لتتجاوز الصدمة إصابته الجسدية إلى فقدان أحبته واحدًا تلو الآخر.

ويتابع بصوت يثقل الحزن كلماته: "أخبروني أن إصابتي كانت خطيرة جدًا، وأنني كنت في عداد الشهداء، ثم بدأت أستعيد وعيي تدريجيًا، وعرفت من أصيب ومن استشهد، وأصعب ما سمعته كان خبر استشهاد أمي.. لم أستطع حتى وداعها".

لم تتوقف معاناة أحمد عند حدود الفقد، إذ خلف الانفجار إصابات معقدة تمثلت في بتر القدمين من فوق الركبة، إضافة إلى بتر أصابع من اليدين اليمنى واليسرى، ما جعل رحلة العلاج طويلة وشاقة.

أمضى ما بين أربعة وخمسة أشهر داخل المستشفى، خضع خلالها لخمس عمليات جراحية في القدمين، إلى جانب عمليات تنظيف متكررة، متنقلًا بين غرف العمليات وأقسام الرعاية، في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من جسده المنهك.

ويقول: "بعد انتهاء العمليات بدأت مرحلة جديدة من التحدي، وهي العلاج الطبيعي. كانت جلسات طويلة ومتعبة استمرت ثلاثة أشهر، لكنني تمسكت بالأمل للعودة إلى الحياة من جديد".

وخلال مرحلة التدريب على استخدام الأطراف الصناعية، ظهرت مشكلة جديدة، إذ كان الألم يرافقه بشكل مستمر، قبل أن يكتشف الأطباء وجود كسر في الحوض نتيجة شدة الإصابة.

ويشرح: "بسبب الكسر وعدم اكتشافه مبكرًا حدث توسع في منطقة الحوض، والتحم العظم بطريقة خاطئة، وعندما فحصني الأطباء أكدوا أنني بحاجة إلى عملية جراحية معقدة لقربها من العمود الفقري، ولا تتوفر إلا في مستشفيات خارج غزة مثل ألمانيا أو إيطاليا".

منذ ذلك الوقت، يعيش أحمد حالة انتظار ثقيلة، مترقبًا أي فرصة للعلاج قد تعيد له القدرة على استكمال رحلته الطبية، إذ إن هذه الإصابة أوقفت جلسات التأهيل وأجلت حلمه بالاعتماد على الأطراف الصناعية والعودة إلى الحركة والعمل.

يصمت قليلًا قبل أن يضيف: "أشعر أن حياتي توقفت عند تلك اللحظة، لا أستطيع إكمال العلاج الطبيعي، ولا تركيب الأطراف الصناعية قبل إجراء العملية المطلوبة".

قبل الحرب، كان أحمد يعمل مستقلًا في مجال البرمجة مع شركات خارجية، معتمدًا على خبرته التقنية ومعداته الخاصة لبناء مستقبله المهني، لكن الحرب لم تسلبه صحته وأفرادًا من عائلته فحسب، بل سلبته أيضًا أدوات عمله ومصدر رزقه.

ويختم حديثه: "فقدت البيت وكل ما أملك، واللابتوب وجهاز الحاسوب كانا رأس مالي الحقيقي. اليوم أنا عاجز عن العودة إلى العمل، وأنتظر فرصة علاج قد تعيد لي جزءًا من حياتي التي توقفت".

ومع تعثر رحلة العلاج، يقف أحمد أمام واقع قاسٍ بعدما توقفت مسيرة تأهيله بسبب حاجته إلى عملية جراحية متخصصة لا تتوفر في مستشفيات قطاع غزة، في ظل الحصار الإسرائيلي وإغلاق المعابر وتقييد سفر الجرحى والمرضى. ومع ذلك، ما زال يتمسك بخيط أمل رفيع، بانتظار فرصة قد تعيد له القدرة على الوقوف من جديد فوق ما تبقى من أحلامه.

دمى من بين الأنقاض.. نساء غزة ينسجن خيوط التعافي من مخلفات الحرب

غزة/ جمال غيث:

في قاعة متواضعة داخل مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، تجلس نساء حول طاولات بسيطة، ينهمكن في قص الأقمشة ولصق القطع الصغيرة وتشكيل ملامح دمى صنعت من مخلفات الحرب وما تبقى من أدوات مهملة. وبين ركام الدمار وضغوط النزوح وفقدان الأمان، تحولت هذه الدمى من مجرد ألعاب إلى وسيلة للتفريغ النفسي واستعادة التوازن الداخلي.

ففي وجود الآثار النفسية العميقة التي خلفتها الحرب، وجدت عشرات النساء والأطفال في صناعة الدمى متنفسًا للتعبير عن مشاعرهم وتجاربهم القاسية، ونافذةً للهروب المؤقت من واقع مثقل بالخوف والقلق. ومن خلال خامات بسيطة أُعيد تدويرها من البيئة المحيطة، تنسج المشاركات حكاياتهن ويحوّلن ذكريات الحرب إلى أعمال فنية تحمل رسائل صمود وأمل.

وتسعى مبادرات مجتمعية متخصصة في الدعم النفسي إلى توظيف الفنون والمسرح العلاجي كأدوات فعالة للتخفيف من الضغوط النفسية التي خلفتها الحرب، ولا سيما لدى النساء والأطفال الذين يُعدون من أكثر الفئات تأثرًا بالأحداث المتواصلة، وفق القائمين على هذه البرامج.

تفريغ نفسي

تقول فاطمة ماضي (38 عامًا)، وهي أم لثلاثة أطفال، إنها تمضي نحو أربع ساعات يوميًا في التدريب على صناعة الدمى، وتتمكن مع زميلاتها خلال هذه الفترة من إنجاز أربع دمى باستخدام أدوات وخامات بسيطة.

وتوضح ماضي لصحيفة "فلسطين" أن المشاركات يعتمدن على الأقمشة والصمغ والخيوط وأجزاء من الفلين في صناعة الدمى، مشيرة إلى أن المشروع أتاح لها فرصة تعلم مهارة جديدة يمكن أن تتحول مستقبلًا إلى مصدر دخل.

وتضيف أن الأثر النفسي للتجربة كان الأهم بالنسبة لها، إذ ساعدتها على التخفيف من ضغوط الحرب، كما بدأت بتعليم أطفالها أساسيات هذه الحرفة لإشراكهم في أنشطة تسهم في تحسين حالتهم النفسية وتمنحهم مساحة للترفيه والتعبير.

ولا يختلف الأمر كثيرًا لدى ياسمين ياسين (31 عامًا)، وهي أم لثلاثة أطفال أيضًا، إذ التحقت بمبادرة "قصتي" التي ينفذها مسرح المخيم، وتمكنت خلال فترة وجيزة من تعلم أساسيات صناعة الدمى وإنتاج نماذج خاصة لأطفالها.

وترى ياسمين أن المشاركة في المشروع منحتها فرصة للخروج من أجواء التوتر والقلق، وساعدتها على استثمار وقتها في نشاط إبداعي ينعكس إيجابًا على أسرتها، مؤكدة أن صناعة الدمى أصبحت وسيلة للتعبير عن المشاعر والتخفيف من الآثار النفسية للحرب.

المسرح بوابة للتعافي

من جانبه، يقول مدير جمعية مسرح المخيم يوسف الهندي إن الجمعية متخصصة في برامج التعزيز والتمكين النفسي من خلال المسرح والدمى، موضحًا أن المشروع استهدف 120 امرأة وطفلًا تلقوا تدريبات عملية على صناعة الدمى وتوظيفها في سرد القصص والتعبير عن التجارب الشخصية.

ويشير الهندي إلى أن المشاركين تعلموا كيفية تحويل الشخصيات العالقة في أذهانهم إلى نماذج ملموسة تُستخدم في المسرح العلاجي، ما يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم ومواجهة الصعوبات النفسية الناجمة عن الحرب.

ويؤكد أن الجمعية تنفذ برامجها داخل مراكز الإيواء ومخيمات النزوح، حيث يتدرب المشاركون على استخدام أبسط الوسائل المتاحة لصناعة الدمى وتوظيفها في التعبير عن المخاوف والذكريات والمشاعر التي خلفتها الحرب.

ويبدأ التدريب، وفق الهندي، بجلسات للتفريغ النفسي وسرد القصص الشخصية، قبل الانتقال إلى كتابة سيناريوهات مستوحاة من تجارب المشاركين، ثم تحويل تلك القصص والشخصيات إلى دمى يدوية تُستخدم في عروض وأنشطة تفاعلية.

إبداع رغم شح الإمكانات

ويلفت الهندي إلى أن نقص الإمكانات والمواد الخام شكّل تحديًا كبيرًا أمام تنفيذ المشروع، ما دفع القائمين عليه إلى البحث عن بدائل محلية والاستفادة من المواد القابلة لإعادة التدوير.

ويبين أن المشاركين استخدموا العلب المعدنية الفارغة بعد الاستفادة من محتوياتها، إضافة إلى الفلين المستخرج من الأجهزة المتضررة بفعل الحرب، فضلًا عن الأقمشة القديمة التي لم تعد صالحة للاستخدام اليومي.

ورغم هذه التحديات، تمكن العديد من النساء والأطفال من إنتاج دمى ذات جودة جيدة خلال فترة قصيرة، في مشهد يعكس قدرتهم على الإبداع والتكيف مع الظروف القاسية التي فرضتها الحرب.

ويشدد الهندي على أن الحاجة إلى دعم وتمويل مثل هذه المشاريع باتت أكثر إلحاحًا في ظل التدهور النفسي الذي يعيشه سكان قطاع غزة، داعيًا المؤسسات الدولية والمنظمات المعنية بالصحة النفسية إلى توسيع برامج الدعم الموجهة للنساء والأطفال.

ومع تضرر المصانع وورش الإنتاج وتراجع إمكانية الحصول على المواد الخام اللازمة لصناعة الألعاب، تحولت المخلفات المنتشرة في البيئة المحيطة إلى أدوات للتعافي النفسي. وبين الأقمشة البالية والعلب الفارغة وبقايا الفلين، تنجح نساء غزة في صناعة دمى تتجاوز كونها ألعابًا للأطفال، لتصبح رمزًا للصمود ومحاولة متجددة لاستعادة التوازن النفسي وسط واقع تفرضه الحرب بكل قسوتها.

دمى تُداوي الوجع

من بقايا الحرب تصنع نساء غزة دمى تنسج الأمل وتقاوم الألم.

بين القماش البالي والمخلفات، تولد حكايات تعيد للأطفال بعضاً من طفولتهم المفقودة.

الدمى هنا ليست ألعاباً فقط، بل وسيلة للتفريغ النفسي واستعادة التوازن وسط الحرب.

بأدوات بسيطة وإرادة كبيرة، تحوّل النساء الركام إلى رسائل صمود وتعافٍ.

حين تعجز الكلمات عن وصف الوجع، تتحدث الدمى عن الخوف والذكريات والأحلام المؤجلة.

من التقسيم إلى السيطرة..
الأقصى في مواجهة أخطر مخططات التهويد

غزة/ نور الدين صالح:

تشهد مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك تصعيداً متسارعاً في وتيرة الاقتحامات الإسرائيلية، وسط تحذيرات من انتقال السياسات الإسرائيلية من مرحلة السعي إلى فرض وقائع جزئية داخل المسجد إلى مرحلة تستهدف إحكام السيطرة الكاملة عليه، وتغيير طابعه الديني والتاريخي، وصولاً إلى طرح مشاريع تتعلق بتحويله إلى موقع متعدد الأديان، بالتزامن مع محاولات متزايدة للمساس بالوصاية الأردنية على المقدسات الإسلامية في القدس.

وكثّف المستوطنون وجماعات الهيكل من اقتحاماتهم للمسجد الأقصى في الآونة الأخيرة، وبموازاة ذلك صعّد جيش الاحتلال من حملات الاعتقالات والتشريد والابعاد في الأقصى ومختلف أنحاء المدينة المقدسة، مستغلاً الظروف العربية والإقليمية والدولية المعقدة والمتردية التي وفّرت بيئة مناسبة لذلك.

ويرى مختصون في شؤون القدس أن ما يجري حالياً لم يعد يقتصر على إجراءات أمنية أو ممارسات ميدانية متفرقة، بل بات جزءاً من مشروع سياسي وديني متكامل تدعمه الحكومة الإسرائيلية الحالية والتي توصف بأنها الأكثر تطرفاً في تاريخ الاحتلال.

رئيس مركز القدس الدولي د. حسن خاطر، يؤكد أن الهجمة على مدينة القدس شهدت خلال السنوات الأخيرة تحولاً نوعياً وخطيراً، سواء على مستوى الأدوات أو الأهداف.

ويقول خاطر لصحيفة "فلسطين"، إن عمليات التهويد لم تعد منفصلة عن السياسة الرسمية الإسرائيلية، بل أصبحت جزءاً من مشروع حكومي متكامل تتبادل فيه المؤسسات الرسمية وأذرع جماعات الهيكل الأدوار، بهدف فرض الهيمنة الفعلية على المسجد الأقصى والمدينة المقدسة.

ويضيف أن الخطط المطروحة اليوم تجاوزت فكرة إيجاد موطئ قدم داخل الأقصى أو السعي نحو التقسيم الزماني والمكاني، لتتجه بصورة واضحة نحو فرض السيطرة الكاملة على المسجد وإخراجه من محيطه العربي والإسلامي، سواء على مستوى الإدارة أو العبادة أو الحضور والسيادة.

ويحذر خاطر من أن الاحتلال نجح خلال السنوات الماضية في انتزاع العديد من الصلاحيات التي كانت تمارسها دائرة الأوقاف الإسلامية داخل المسجد الأقصى.

ويوضح أن حراس المسجد تعرضوا لسياسات متواصلة من الاعتقال والإبعاد والقمع، فيما أصبحت سلطات الاحتلال تتحكم بصورة أكبر في حركة الدخول والخروج إلى المسجد، إضافة إلى فرض رقابة مشددة عبر الكاميرات والمنظومات الأمنية المنتشرة في محيطه.

ويرى أن هذه الإجراءات تشكل "قفزات خطيرة" نحو فرض السيطرة الكاملة على المسجد، محذراً من أن استمرار هذا المسار قد يقود مستقبلاً إلى إخضاع الأقصى بشكل مباشر للمؤسسات الدينية الإسرائيلية.

الاتفاقيات الإبراهيمية

وفي سياق متصل، يربط خاطر بين التصعيد الجاري في المسجد الأقصى وبين ما يعرف بالاتفاقيات الإبراهيمية، معتبراً أن هناك محاولات لتقديم المسجد باعتباره جزءاً من ترتيبات دينية وسياسية مرتبطة بهذه الاتفاقيات.

ويقول إن خطورة هذا التوجه تكمن في السعي إلى تجريد الأقصى من رسالته الإسلامية وتحويله إلى أداة تخدم مشاريع التطبيع الإقليمي، مشيراً إلى أن إدراج المسجد ضمن مثل هذه الترتيبات من شأنه أن يفتح الباب أمام تغييرات جوهرية في طبيعته التاريخية والدينية.

وبشأن مستقبل الوصاية الأردنية على المقدسات الإسلامية في القدس، يرى خاطر أن الدور الأردني يواجه تحديات غير مسبوقة في ظل حكومة الاحتلال الحالية، مشيراً إلى أن الاحتلال يسعى بصورة متدرجة إلى تهميش هذا الدور وإضعافه وصولاً إلى إلغائه، مستفيداً من تغيرات إقليمية ودولية متعددة.

أخطر مرحلة

من جهته، يؤكد الخبير في شؤون القدس د. عبد الله معروف أن المدينة المقدسة تمر حالياً بواحدة من أصعب المراحل التي شهدتها منذ احتلال الجزء الشرقي منها عام 1967.

ويقول معروف لـ"فلسطين"، إن ما يميز المرحلة الراهنة هو انتقال الاحتلال من محاولة فرض السيطرة الأمنية على المسجد الأقصى إلى العمل على تثبيت السيطرة الإدارية الكاملة عليه، معتبراً أن هذا التحول يمثل جوهر الخطورة في المشهد الحالي.

ويضيف أن القدس تدخل اليوم مرحلة جديدة تتجاوز الإجراءات التقليدية، وصولاً إلى سياسات قد تمهد مستقبلاً لعمليات تهجير أوسع تستهدف الوجود الفلسطيني في المدينة على المدى المتوسط.

ويعد معروف أن الطروحات المتعلقة بتحويل المسجد الأقصى إلى موقع متعدد الأديان تمثل أخطر ما يواجهه المسجد في الوقت الراهن.

ويوضح أن مجرد المساس بالحصرية الإسلامية للمسجد الأقصى يعني، إعلان مواجهة دينية مع العالم الإسلامي بأسره، لأن المسجد لا يخص الفلسطينيين وحدهم أو العرب فقط، بل يمثل أحد أهم المقدسات الإسلامية للمسلمين حول العالم.

ويؤكد أن ما يجري لم يعد مجرد مبادرات صادرة عن جماعات دينية متطرفة، وإنما أصبح جزءاً من سياسة تتبناها مؤسسات رسمية داخل دولة الاحتلال، مدعومة من قوى سياسية ودينية نافذة.

وفيما يتعلق بالدور الأردني، يرى معروف أن القضية تجاوزت حدود التضييق على الوصاية الأردنية لتصل إلى محاولة إلغائها بالكامل.

ويشير إلى أن الوقائع الميدانية الحالية تعكس سعياً إسرائيلياً لإعادة تشكيل النظام الإداري القائم في المسجد الأقصى، وتغيير الوضع التاريخي والقانوني الذي حكم إدارة المسجد لعقود طويلة.

ويحذر من وجود تصورات ومشاريع تستهدف إنشاء هيئات جديدة لإدارة الأقصى تضم ممثلين عن ديانات متعددة، الأمر الذي يعني عملياً إنهاء الحصرية الإسلامية للمسجد وتغيير طبيعته التاريخية والدينية.

88 اعتداء بحق المسيحيين الفلسطينيين منذ مطلع العام

القدس المحتلة/ فلسطين:

كشف "مركز بيانات الحرية الدينية"، أمس، عن تصاعد الاعتداءات والمضايقات التي تستهدف المسيحيين الفلسطينيين ومقدساتهم.

ووثق المركز أكثر من 88 حادثة اعتداء ومضايقة ضد مسيحيين منذ بداية العام الجاري، بينها 63 حادثة خلال الربع الثاني فقط، ما يشير إلى أن عام 2026 قد يشهد رقماً قياسياً جديداً يتجاوز 181 حادثة سُجلت خلال العام الماضي.

وتضمنت الانتهاكات، التي وثّقها المركز ضمن تقرير عُرض في القدس، عمليات بصق وإهانات لفظية وتخريب مقابر وشواهد قبور وتماثيل وصلبان، إضافة إلى كتابات عنصرية وتدنيس مواقع دينية مسيحية، تركز معظمها في البلدة القديمة من القدس وجبل صهيون ومحيط البطريركية الأرمنية.

وانتقد حقوقيون ومحامون، خلال المؤتمر، أداء شرطة الاحتلال في التعامل مع الشكاوى المقدمة من المسيحيين.

وأوضح مدير القسم القانوني في "مركز العمل الديني الإسرائيلي" أوري ناروف أن معظم الملفات تُغلق دون نتائج، مشيراً إلى أن 19 قضية من أصل 25 شكوى قدمها المركز خلال الفترة بين عامي 2012 و2021 أغلقت بحجج مختلفة، من بينها عدم العثور على مشتبه بهم أو عدم وجود مخالفة تستوجب التحقيق.

وعرض ممثلو الكنائس الكاثوليكية سلسلة من الاعتداءات التي استهدفت مؤسسات دينية وممتلكات تابعة لها، شملت إسقاط صلبان حجرية وتحطيم مركبات وإلقاء الحجارة والبيض والنفايات داخل الأديرة ودور الضيافة المسيحية.

وكانت حادثة الاعتداء على راهبة فرنسية تعمل في مدرسة الآباء الدومينيكان للدراسات الكتابية والأثرية في القدس قد أثارت اهتماماً دولياً خلال شهر نيسان/أبريل الماضي، بعد توثيقها عبر كاميرات المراقبة.

وفي حادثة أخرى حديثة، تعرض كاهن تابع للبطريركية اللاتينية للبصق والإهانة من قبل ثلاثة شبان يهود متدينين بالقرب من باب العمود في القدس، في حين أكد الكاهن أن الشرطة حاولت ثنيه عن تقديم شكوى رسمية بشأن الاعتداء.

مشاريع استيطانية جديدة تخنق القدس وتحاصرها

علي إبراهيم

تُمثّل سياسة الاستيطان ركيزةً جوهرية في مساعي تغيير الميزان الديموغرافي في القدس، إذ شهد عام 2025 تصديق بلدية الاحتلال على نحو 32 مخططًا هيكليًا، سلطنا عليها الضوء في مقال سابق، وضمت هذه المخططات بناء نحو 7200 وحدة استيطانية، على مساحة تقارب 1657 دونمًا، من أراضي القدس المحتلة. يراهن الاحتلال على إستراتيجية التوسع المتدرج لفرض سيطرته على القدس ومحيطها، فقد بلغت حصيلة المخططات الاستيطانية التي أقرتها سلطات الاحتلال في القدس ما بين 2014 و2025 نحو 131545 وحدة استيطانية جديدة، مما يعكس سعيًا حثيثًا إلى تكثيف الوجود الاستيطاني على حساب الفلسطينيين. ونورد في هذا المقال عددًا من المخططات والمشاريع، التي أقرت في الأشهر الماضية من عام 2026، في سياق المضي في خنق القدس وحصارها.

"E1" ومقصلة التهجير في الخان الأحمر

يعود مشروع "E1" الاستيطاني إلى سنوات مضت، إذ يُمثّل إحدى ركائز الاحتلال لتقطيع أوصال الضفة الغربية، وربط مستوطنة "معاليه أدوميم" بالقدس المحتلة، وشهد عام 2025 إقرار سلطات الاحتلال بناء أكثر من 4000 وحدة استيطانية جديدة، وخصصت نحو 3 مليارات شيكل (نحو مليار دولار أمريكي) للبنية التحتية، تمهيدًا لإقامة آلاف الوحدات الاستيطانية الإضافية. وتتكامل هذه المشاريع مع مساعي الإخلاء القسري لتجمع "الخان الأحمر"؛ إذ تقدمت منظمة "ريجافيم" الاستيطانية بالتماس للمحكمة العليا في 1/9/2025 للمطالبة بهدم التجمع، باعتباره عقبةً أمام استكمال مخطط "E1" الذي يهدد باقتلاع التجمعات البدوية المحيطة كـ "وادي الجمل" و"جبل البابا"، وهو ما أكده رئيس وزراء الاحتلال من خلال ربطه المباشر بين التوسع الاستيطاني ونسف فكرة قيام الدولة الفلسطينية. ولم تقف محاولات الإخلاء القسريّ لسكان الخان الأحمر عند ذلك، ففي 19/5/2026 وقع وزير المالية في حكومة الكيان بتسلئيل سموتريتش، أمرًا بالإخلاء الفوري لتجمع "الخان الأحمر"، ونقلت مصادر إعلامية عن سموتريتش قوله إن توقيعه على أمر بإخلاء "الخان الأحمر" يأتي ضمن صلاحياته كوزير، متوعدًا من وصفهم "أعداءه" بأن "هذه مجرد البداية". ويُعيد القرار ملف تهجير سكان التجمع إلى الواجهة مجددًا، على أثر تجميد قرار الإخلاء بضغط دولي. ويتلطى سموتريتش وحكومة الكيان خلف الأوضاع الإقليمية المتوترة، للمضي قدمًا في إقرار المزيد من الحقائق على أرض الواقع، وتكثيف الحضور الاستيطاني في مناطق استراتيجيّة تربط ما بين شمال الضفة الغربية وجنوبها.

بؤرة استيطانية تحت غطاء التعليم في حي الشيخ جراح

ومن المشاريع التي أقرتها سلطات الاحتلال، مشروع "أور سوماياخ" الاستيطاني، الذي صادقت عليه بلدية الاحتلال في نيسان/إبريل الماضي، والذي يهدف إلى إقامة مدرسة دينية متشددة "يشيفا"، على مساحة 5 دونمات في موقع استراتيجي عند المدخل الجنوبي لحي الشيخ جراح. ولا يقتصر المخطط على البعد التعليمي، بل يتجاوزه إلى بناء مجمع ضخم بارتفاع 11 طابقًا يضم مرافق تعليمية وسكنًا لمئات الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، مما يحوله عمليًا إلى بؤرة استيطانية متكاملة تسعى لفرض ثقل ديموغرافي يهودي في قلب التجمعات السكنية الفلسطينية.

وتتجاوز مخاطر هذا المشروع كونه مجرد منشأة تعليمية، لتشكل أداة جيوسياسية تهدف إلى بتر التواصل الجغرافي الفلسطيني وتعزيز الوجود الاستيطاني في الحيّ، فوجود مئات المستوطنين في هذا الموقع يمهد لموجة جديدة من تهجير العائلات الفلسطينية المجاورة، وتصعيد الاعتداءات اليومية بحماية أمنية مشددة تضيق الخناق على السكان. وتُشير المعطيات إلى حصول المشروع على تسهيلات كثيرة وصلت إلى حدّ منحه للأرض من دون مناقصات، وتسريع إجراءات إقرار المخططات وغير ذلك، في سياق تصاعد الهجمة الاستيطانية في أحياء القدس المختلفة.

مخطط توسعي جديد لمستوطنة "آدم"

وشهدت بداية عام 2026 إقرار مشاريع استيطانية ضخمة، ففي بداية شهر شباط/فبراير أعلنت وزارة الإسكان في حكومة الكيان عن مخطط استيطانيّ لتوسيع مستوطنة "آدم"، ويضم المخطط بناء نحو 2780 وحدةً استيطانية لتوسيع المستوطنة، إضافةً إلى تنفيذ أعمال استيطانية واسعة تشمل شق طرق استيطانية، وربط المستوطنة بشبكات بنى تحتية مخصصة للمستوطنين، من بينها حدائق ومساحات عامة، ومراكز ترفيهية ورياضيّة، وبحسب المخطط ستشمل المرحلة الأولى من المشروع بناء 500 وحدة استيطانية، وتصل الكلفة الإجمالية للمشروع إلى نحو 120 مليون شيكل (نحو 40 مليون دولار أمريكي).

ثكنات أمنية على مقر "الأونروا"

ولم تقف مخططات الاحتلال عند توسعة المستوطنات فقط، ولكنها امتدت إلى استهداف مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، فلم تكتف سلطات الاحتلال بحظر عمل الوكالة، ومن ثم إغلاق مكاتبها في القدس المحتلة، ولكنها في بداية عام 2026 هدمت أجزاء من مقر الوكالة في حي الشيخ جراح، ورفعت قوات الاحتلال أعلام الاحتلال على أسطح الوكالة، وقد شارك في الاعتداءات وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير الذي أشرف على عمليات الهدم، وتجوّل داخل المقرّ، وصرح: "يوم تاريخي ويوم عيد، ويوم مهم لفرض السيادة على المكان".

ومتابعة لمخططات تحويل مقر الأونروا إلى مشاريع استيطانية، أعلن وزير الأمن في حكومة الكيان يسرائيل كاتس في 17/5/2026 عن مصادقة حكومة الاحتلال على مخطط استيطاني لإقامة مجمع تابع لجيش الكيان، على أن يضم مقرًّا لوزارة الأمن، ومكتبًا للتجنيد، إلى جانب متحف، وستقام هذه المنشآت الأمنية على أنقاض مجمع "الأونروا". وينص المخطط على تخصيص قطعة أرض تبلغ مساحتها نحو 36 دونمًا لوزارة الجيش من دون طرح عطاء. ويأتي المشروع ضمن مخطط واضح لعسكرة القدس المحتلة، ففي نهاية العام الماضي أقرت سلطات الاحتلال مخططًا لنقل المقر الرئيسي لوزارة الجيش والاستخبارات إلى القدس المحتلة، في إطار مخطط أشمل يقضي بنقل مؤسسات الاحتلال إلى المدينة المحتلة.

ولم تقف محاولات العسكرة عند مقر "الأونروا" فقط، ولكنها امتدت إلى مواضع أخرى من المدينة المحتلة، ففي شهر أيار/مايو الماضي كشفت مصادر فلسطينية بأن سلطات الاحتلال بدأت العمل على تشييد مجمع جديد للشرطة الإسرائيلية عند المدخل الغربي لبلدة جبل المكبر قرب مركز شرطة "عوز"، الذي يُتوقع نقله إلى الموقع الجديد ضمن مخطط يهدف إلى توسيع مستوطنة "نوف تسيون".

السيطرة على باب السلسلة: خنق الشريان المرتبط بالأقصى

ومن أبرز القرارات الاستيطانية التي شهدتها الأشهر الماضية، مصادقة حكومة الاحتلال في 17 أيار/مايو 2026 على مخطط استيطاني كبير، وبحسب مركز معلومات وادي حلوة يهدف المخطط إلى مصادرة عقارات وأراضٍ وإخلاء منازل مأهولة في طريق "باب السلسلة" التاريخي، الذي يُعد الشريان الحيوي والرابط المباشر بين المسجد الأقصى وحائط البراق المحتلّ. ويستند هذا المخطط إلى توصية سابقة قُدمت في عام 2025، لإعادة تفعيل أوامر مصادرة قديمة تعود إلى عام 1968، صدرت بذريعة "المنفعة العامة"، حيث مُنحت "شركة تطوير الحي اليهودي" صلاحيات تنفيذية كاملة للمباشرة الفورية في إجراءات الاستيلاء والإخلاء ونقل الملكيات، في مسعى صريح لفرض سيطرة مطلقة على هذا المسار الاستراتيجي الحساس.

ويستهدف هذا المخطط التهويدي في مرحلته الأولى ما بين 15 و20 عقارًا فلسطينيًا، مع تقديرات بتوسعه تدريجيًا ليشمل نحو 50 مبنى ومنشأة، تضم منازل لعائلات مقدسية، ومحال تجارية، إضافة إلى معالم وأوقاف إسلامية تاريخية ترجع إلى العهود الأيوبية والمملوكية والعثمانية، من أبرزها "المدرسة الطشتمرية". وبحسب المركز يتمثل الهدف الاستراتيجي لهذا المخطط في توسيع النطاق الجغرافي لما يُسمى "الحي اليهودي"، لكي تتجاوز مساحته 133 دونمًا، بعد أن كانت لا تتعدى 5 دونمات قبل عام 1948، وهو ما يكرس مساعي الاحتلال لفرض سيادته الكاملة، وتهويد الفضاء العام، وطمس المعالم العربية والإسلامية في قلب القدس المحتلة.

إستغناء الاحتلال عن العمالة الفلسطينية ضربة باهظة!

هلال نصّار

منذ السابع من أكتوبر 2023 عملت حكومة الاحتلال على استبدال العمالة الفلسطينية بالعمالة الأجنبية من بلاد شرق آسيا، واستغنت بشكل مقصود عن العمالة الفلسطينية بشكل كامل, في حين سعت إلى جلب 165,000عامل من شرق آسيا وأوروبا الشرقية وإفريقيا، في خطوة قد تُحدث تحولاً طويل الأمد في شكل العلاقة الفلسطينية مع الاحتلال، كما لم تكتفِ حكومة الاحتلال بذلك بل لاحقت كل عناصر العمالة الفلسطينية منَ قطاع غزة وأعادت اعتقالهم وأحالتهم للتحقيق طرف الجيش والشاباك.

العمالة الفلسطينية أو الأيدي العاملة بغزة شكلت أزمة معيشية لأنها تمثل شريان الحياة الكامل، إذ تعتمد عليها القطاعات الإنتاجية والخدماتية اليومية للمواطنين. هذه الأزمة امتدت إلى آلاف العمال الذين فقدوا مصدر دخلهم اليومي، ما يفاقم معدلات البطالة المرتفعة التي تفوق الـ80%، حيث لم تعد أزمة العمالة في قطاع غزة مجرد أزمة بطالة، بل تحولت تدريجياً إلى أزمة معيشية شاملة تضرب مختلف مفاصل الحياة، وتدفع بالناس نحو مرحلة من انسداد الأفق المعيشي الأمر الذي قد يتحول إلى إنهيار طويل الأمد في حال استمرار الظروف الحالية الناتجة عن حرب الإبادة، كما لا يمكن فصل تفاقم أزمة العمالة الفلسطينية عن الدور الإسرائيلي المباشر والمقصود، في ظل استمرار القيود المفروضة على أهالي قطاع غزة من خلال استبدال أو تقليص العمالة وخفض الإنتاج وتأجيل المشاريع التنموية والاستثمارية، إضافة إلى إغلاق بعض المنشآت المحلية بشكل كامل نتيجة الحصار والدمار وحرب الإبادة، ما يعكس حالة عدم اليقين الوظيفي والاستقرار المادي التي تسيطر على بيئة الأيدي العاملة في السوق المحلي، كما وتكمن خطورة إستمرار تلك الأزمة في أن الحياة المعيشية بغزة تقترب تدريجياً من مرحلة الشلل الكامل، حيث تتوقف معظم القطاعات الحيوية ما يؤدي إلى تراجع القدرة على التعافي وارتفاع نسبة البطالة وزيادة معدلات الفقر واتساع فجوة العمالة المتوقفة والخارجة عن العمل.

في المقابل، هناك رأي آخر يرى أن هذا التأثير مبالغ فيه نسبيًا، لأن منتجات التكنولوجيا الإسرائيلية ليست منتجات تقليدية تعتمد على العمالة الرخيصة أو المنافسة السعرية فقط، بل تعتمد على الابتكار والابداع والقيمة المعرفية العالية، لذا من المؤكد أن الاحتلال الصهيوني يعيد ما حدث في أعقاب اندلاع انتفاضة الأقصى بحجب العمالة الفلسطينية في قطاع غزة واستبدالها من العمالة الفلسطينية في الضفة الغربية والعمالة الأجنبية، الأمر الذي دفع ضريبته عبر دقة الأداء وسرعة الانجاز والكفاءة العالية مُقارنة بالوقت والتكلفة، وسُرعان ما فشل ذلك القرار، وعملت حكومة الاحتلال بعد استدراكها على إعادة العمالة الفلسطينية من قطاع غزة بشكل محدود بعد سنوات من حجبها بسبب المنع الأمني، وأشارت تقديرات محلية إلى أن العمال الفلسطينيين كانوا يدرّون نحو 15 مليار شيقل سنوياً على الاقتصاد الفلسطيني قبل الحرب، فيما تحذر التوقعات من خسائر ضخمة وزيادة ارتفاع نسبة البطالة في حالة استمرار هذا المسار، الأمر الذي قد يفاقم حالة العمالة في قطاع غزة خصيصاً نتيجة العدوان والحرب والدمار الذي طال ٪90 من القطاع، مما يدفع العمال للبحث عن مجال رزق هنا وهناك هروباً من الفقر والجوع والبطالة العالية وعِوضاً عن استبدالهم والاستغناء عنهم من حكومة الاحتلال وملاحقتهم واعتقالهم من جيش الاحتلال في وجود وضع معيشي مُزرٍ وصعب وسيئ نتيجة الغلاء والاحتكار والاستغلال وإغلاقَ المعابر وقيود العدو المستمرة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

قطاع النقل في غزة يترنح تحت وطأة الحرب والحصار

اسليم: نقص الزيوت والبطاريات وقطع الغيار يهدد بتوقف كامل للمركبات والشاحنات

غزة/ رامي رمانة:

يقف قطاع النقل والمواصلات في قطاع غزة على حافة انهيار غير مسبوق، مع استمرار الحرب والحصار، ومنع إدخال المستلزمات التشغيلية الأساسية، الأمر الذي يهدد بشلل واسع في حركة النقل والخدمات اللوجستية ويضاعف من الأزمات الإنسانية التي يعانيها السكان. وتتصاعد التحذيرات من أن توقف هذا القطاع الحيوي لن يقتصر على حركة المركبات والشاحنات فحسب، بل سيمتد تأثيره إلى قطاعات النظافة والصرف الصحي ونقل البضائع والمساعدات الإنسانية، ما ينذر بتداعيات خطيرة على مختلف مناحي الحياة في القطاع.

ودقّ جهاد أسليم، نائب رئيس جمعية أصحاب شركات النقل الخاص في غزة، ناقوس الخطر، محذرًا من اقتراب قطاع النقل البري من مرحلة التوقف الكامل نتيجة الاستنزاف الحاد للزيوت والمحروقات، واستمرار منع إدخال قطع الغيار الأساسية والبطاريات والإطارات.

وأوضح أسليم لصحيفة "فلسطين" أن الأزمة الحالية تضرب بشكل مباشر الشاحنات والمركبات العاملة في القطاعات الحيوية، مؤكدًا أن استمرار الظروف الراهنة سيؤدي إلى شلل كامل في أسطول النقل، الأمر الذي سينعكس بصورة كارثية على حركة البضائع والخدمات اللوجستية المقدمة للمواطنين والمؤسسات الإنسانية والقطاع الخاص.

ووجّه نداءً عاجلًا إلى المجتمع الدولي والوسطاء وكافة الجهات المعنية للتدخل الفوري وإنقاذ القطاع، مطالبًا بالضغط من أجل فتح المعابر والسماح بإدخال المستلزمات التشغيلية الضرورية، ومؤكدًا أن توقف قطاع النقل سيؤدي إلى تفاقم الكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي يعيشها سكان غزة.

وأشار إلى أن كميات الزيوت التي دخلت القطاع مؤخرًا لا تتوافق مع المواصفات الفنية المطلوبة للشاحنات، ما يحدّ من إمكانية الاستفادة منها في تشغيل المركبات الثقيلة.

وبيّن أن النقص الحاد دفع بعض أصحاب الشاحنات إلى شراء مركبات كاملة بغرض تفكيكها واستخدامها كمصدر لقطع الغيار، واصفًا ذلك بالحل الاضطراري المكلف الذي يستنزف ما تبقى من قدرات العاملين المالية.

وفيما يتعلق بالنقل العمومي، حذر أسليم من تدهور الأوضاع الفنية للحافلات، موضحًا أن بعضها بات يعمل بأربعة إطارات فقط بدلًا من ستة، ما يشكل خطرًا مباشرًا على حياة الركاب ومستخدمي الطرق.

وأضاف أن الجمعية خاطبت مختلف الجهات المعنية، بما فيها وزارة النقل والمواصلات في رام الله والجانب الإسرائيلي، وتلقت وعودًا بالعمل على حل الأزمة، إلا أن الواقع الميداني ما زال يشير إلى استمرار منع إدخال المستلزمات اللازمة، مرجعًا ذلك إلى قرار سياسي إسرائيلي.

معاناة يومية

ولم تقتصر الأزمة على المؤسسات والنقابات، بل انعكست بشكل مباشر على حياة السائقين الذين يواجهون مستقبلًا مهنيًا ومعيشيًا غامضًا.

ويقول السائق عدي نبهان إن الأعطال المتكررة للمركبات أصبحت تشكل تحديًا يوميًا في ظل انعدام قطع الغيار اللازمة للإصلاح، مضيفًا: "إذا استمر الوضع على هذا الحال، سنضطر إلى التوقف نهائيًا عن العمل".

وأشار إلى أن النقص الحاد في الزيوت والإطارات يجعل تشغيل المركبات مخاطرة كبيرة، إذ إن أي عطل بسيط قد يعني خروجها من الخدمة بشكل دائم، مؤكدًا أن تراجع القدرة التشغيلية للمركبات ألحق خسائر فادحة بمصادر دخل السائقين وفاقم معاناتهم الاقتصادية.

أما السائق جمال نمر، فيجسد جانبًا آخر من الأزمة المتفاقمة. فبعد سنوات من العمل على مركبة "مرسيدس" تتسع لسبعة ركاب ويشارك في ملكيتها مع أحد أقاربه، اضطر إلى إجراء صيانة شاملة ومكلفة لمحركها قبل أن يبيعها بسعر متدنٍ لا يعكس قيمتها الحقيقية.

ولم تنته معاناته عند هذا الحد؛ إذ اشترى مركبة أصغر تتسع لأربعة ركاب، لكنه واجه مشكلات متواصلة في البطارية، ما اضطره إلى الاستعانة بأبنائه وأصدقائه لدفع المركبة يدويًا كل صباح حتى يتمكن من تشغيلها والتوجه إلى عمله.

ويضيف أن المركبة تعطلت فجأة أثناء إحدى رحلاته، ليتبين لاحقًا أن السبب يعود إلى استخدام زيوت محركات مغشوشة ومتداولة في الأسواق، ما أدى إلى أضرار مباشرة في المحرك وتوقف المركبة عن العمل.

وبسبب هذه الأعطال المتكررة، بقي نمر لأكثر من عشرة أيام دون عمل أو دخل، واضطر إلى استدعاء ميكانيكي إلى مكان سكنه لإجراء الإصلاحات اللازمة، في وقت تواصل فيه تكاليف الصيانة وقطع الغيار استنزاف موارده المالية المحدودة.

ويؤكد أنه لا يزال عاجزًا عن العودة إلى العمل بصورة طبيعية، مع الارتفاع الكبير في تكاليف الإصلاح وصعوبة الحصول على المستلزمات الأساسية لتشغيل المركبات.

خسائر واسعة

وتأتي هذه الأزمة في سياق تداعيات الحرب المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، والتي تسببت في أضرار واسعة للبنية التحتية وقطاع النقل، إذ تضررت نحو 80% من شبكات الطرق الرئيسة والفرعية، في حين دُمّر ما يقارب 70% من إجمالي أسطول المركبات والشاحنات في القطاع.

ويزداد المشهد تعقيدًا مع استمرار إغلاق المعابر أمام المستلزمات التشغيلية وقطع الغيار، ما يفاقم معاناة المواطنين ويجعل تنقلاتهم اليومية أكثر صعوبة، في وقت يواجه فيه قطاع النقل تحديات قد تدفعه إلى التوقف الكامل إذا لم يتم التدخل العاجل لإنقاذه.

قطاع النقل في غزة

الأزمة: قطاع النقل يواجه خطر التوقف الكامل.

الأسباب: نفاد الزيوت والمحروقات ومنع إدخال قطع الغيار والبطاريات والإطارات.

مظاهر التدهور: تعطل المركبات، وانتشار الزيوت المغشوشة، واستخدام مركبات كقطع غيار.

أرقام: تضرر 80% من الطرق، وتدمير نحو 70% من أسطول المركبات والشاحنات.

التداعيات: تعطل نقل البضائع والمساعدات، وتضرر خدمات النظافة والصرف الصحي.

شركات الاتصالات الأكثر ربحًا في الشرق الأوسط خلال الربع الأول

الرياض/ وكالات:

تصدرت شركة إس تي سي السعودية قائمة شركات الاتصالات الأكثر ربحاً في الشرق الأوسط خلال الربع الأول من عام 2026، بعدما سجلت صافي أرباح بلغ نحو 987 مليون دولار، وفق بيانات الشركات المدرجة.

وحلت إي آند الإماراتية في المرتبة الثانية بأرباح بلغت 918.2 مليون دولار، تلتها أوريدو القطرية بنحو 326 مليون دولار، ثم زين الكويتية بأرباح وصلت إلى 303.8 ملايين دولار، في حين جاءت عمانتل في المرتبة الخامسة مسجلة 280.4 مليون دولار.

مع انطلاق كأس العالم 2026، يستعد عشاق كرة القدم حول العالم لمتابعة الحدث الرياضي الأكبر، لكن المشهد في غزة يبدو مختلفا. فالحرب والدمار وانهيار الأوضاع المعيشية جعلت متابعة المونديال تحديا يوميا، وسط ارتفاع تكاليف الاشتراكات وضعف خدمات الاتصالات والمخاوف الأمنية المستمرة.

- مونديال 2026 ينطلق وسط ظروف استثنائية يعيشها سكان غزة.
- اشتراكات القنوات الناقلة تتراوح بين 350 و420 شيقل شهريا.
- أسعار أجهزة الاستقبال داخل غزة وصلت إلى 7500 شيقل في السوق السوداء.
- ضعف الإنترنت وانهيار البنية التحتية يحدان من خيارات البث البديلة.
- التجمع في المقاهي لمتابعة المباريات يرافقه خطر أمني مستمر.
- أكثر من 270 منشأة رياضية دُمرت خلال الحرب الحالية.

بين الخيام والقصف.. الغزيون يبحثون عن نافذة إلى المونديال

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

مع انطلاق منافسات كأس العالم 2026 اليوم الخميس، تتجه أنظار مئات الملايين من محبي كرة القدم حول العالم إلى الحدث الرياضي الأبرز والأكثر متابعة على وجه الأرض. غير أن الصورة تبدو مختلفة تماما في قطاع غزة، إذ تتوارى أجواء الحماس الكروي خلف مشاهد الحرب والنزوح والدمار، ليجد آلاف الشبان أنفسهم محرومين من متابعة البطولة التي انتظروها سنوات طويلة.

فعلى الرغم من أن كرة القدم ما تزال تمثل متنفسا نادرا لسكان القطاع، فإن الظروف الاستثنائية التي فرضتها حرب الإبادة جعلت متابعة المونديال مهمة شاقة تتداخل فيها الأعباء الاقتصادية مع التحديات الأمنية والتقنية.

وإلى جانب الانهيار المعيشي الذي يعيشه السكان، تبرز كلفة الاشتراك المرتفعة في قنوات "بي إن سبورت" الناقل الحصري للبطولة، فضلا عن فارق التوقيت الكبير الذي يجعل غالبية المباريات تُقام في ساعات الفجر الأولى بحكم استضافة الولايات المتحدة وكندا والمكسيك للبطولة.

تراجع الاشتراكات

ويؤكد المهتم بالقنوات الرياضية هيثم عجور أن الإقبال على الاشتراكات تراجع إلى مستويات غير مسبوقة، في ظل انعدام فرص العمل وتدهور الأوضاع الاقتصادية، حيث بات تأمين الاحتياجات الأساسية للعائلات أولوية تتقدم على أي شكل من أشكال الترفيه.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن الغزيين فقدوا كذلك أحد أهم البدائل التي اعتادوا الاعتماد عليها في البطولات السابقة، بعد توقف القنوات الأرضية المحلية، وفي مقدمتها قناة "أمواج"، التي كانت توفر بثا مجانيا للمونديال.

وتتفاقم الأزمة مع ندرة أجهزة الاستقبال الخاصة بالقنوات الرياضية. فالأجهزة القديمة التي طُرحت عام 2013 خرجت من الخدمة عالميا، بينما تتراوح أسعار الأجهزة الحديثة في الأسواق الخارجية بين 750 و850 شيقلا.

لكن الحصار ومنع دخول الأجهزة إلى القطاع خلقا سوقا سوداء رفعت الأسعار إلى مستويات قياسية تتراوح بين 6000 و7500 شيقل للجهاز الواحد، وهو مبلغ يفوق قدرة معظم العائلات الغزية.

حلول بديلة

وفي محاولة للتخفيف من هذه الأزمة، تمكن وكيل القنوات الرياضية في غزة من الحصول على استثناء خاص من المقر الرئيسي للشبكة في قطر يسمح بإعادة تشغيل الأجهزة القديمة داخل القطاع، مراعاة للظروف الاستثنائية التي يعيشها السكان، مقابل اشتراكات شهرية تتراوح بين 350 و420 شيقلا، ما وفر متنفسا محدودا لبعض المقاهي والمشجعين.

أما البدائل الأخرى، فلا تبدو أكثر جدوى. فالقنوات التركية أو الإيرانية المجانية قد توفر البث، لكنها تفتقر إلى التعليق العربي الذي ارتبط بذكريات الجماهير في البطولات الكبرى.

في المقابل، تعتمد خدمات البث عبر الإنترنت (IPTV) على شبكة اتصالات مستقرة، وهو أمر يكاد يكون مستحيلا في ظل الدمار الواسع الذي لحق بالبنية التحتية للاتصالات خلال الحرب.

ولا تقتصر معاناة الغزيين على الجوانب المادية والتقنية فحسب، بل تمتد إلى المخاوف الأمنية. فالتجمع في المقاهي أو الساحات العامة لامتابعة المباريات أصبح محفوفا بالمخاطر نتيجة استمرار قصف الاحتلال، ما يدفع كثيرين إلى تجنب الخروج ليلا رغم قيام بعض المقاهي بعرض المباريات مقابل رسوم تتراوح بين 10 و15 شيقلا للفرد.

ذكريات مونديال قطر

وبينما لا تزال ذاكرة مونديال قطر 2022 تحتفظ بصور الشاشات العملاقة والجماهير المحتشدة في صالات سعد صايل بمدينة غزة وأبو يوسف النجار في خان يونس، يأتي مونديال 2026 وسط واقع مختلف تماما.

فقد خلفت الحرب خسائر فادحة في القطاع الرياضي، تمثلت باستشهاد أكثر من 1015 رياضيا وتدمير ما يزيد على 270 منشأة رياضية، لتغيب الشاشات والاحتفالات الجماهيرية، ويبقى شغف كرة القدم حاضرا في القلوب رغم كل ما يحيط به من حصار ودمار ومعاناة.

أسماء شهداء مدرسة "ميناب" تزيّن صدور لاعبي إيران في المونديال

مكسيكو سيتي/ وكالات:

وصلت بعثة المنتخب الإيراني التي ستشارك في بطولة كأس العالم لكرة القدم، إلى المكسيك وأفرادها يرتدون شارات على الصدر تبرز ضحايا ضربة صاروخية مميتة استهدفت مدرسة ابتدائية مع بداية العدوان الأمريكية الإسرائيلي على طهران.

وارتدى اللاعبون دبابيس ذهبية اللون تحمل الرقم "168" على ستراتهم عند نزولهم من الطائرة، في مدينة تيخوانا.

ويشير الرقم إلى عدد الشهداء، ومعظمهم من الأطفال، في هجوم وقع في 28 فبراير/شباط على مدرسة في مدينة ميناب جنوب إيران، ويُعتقد أنه نُفّذ بواسطة الولايات المتحدة.

وأشارت سفارة إيران في المجر، إلى هذه الدبابيس في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي مع إشارة إلى مدينة ميناب.

وواجه القصف على المدرسة انتقادات شديدة من الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان. وقال الجيش الأمريكي إنه يحقق في الحادثة، مؤكدا أنه لا يستهدف المدنيين أبدا.

وسافر الوفد الإيراني على متن طائرة خاصة من أنطاليا إلى تيخوانا، بعد تغيير مفاجئ في الخطط قبل أسبوعين، حيث تقرر استخدام المكسيك كقاعدة تدريب بدلا من مدينة تكسون بولاية أريزونا الأمريكية.

وكان المنتخب الإيراني قد أحيا ذكرى الهجوم على المدرسة، قبل مباراة ودية في مارس/آذار الماضي، بمدينة أنطاليا التركية، حيث حمل اللاعبون حقائب مدرسية وردية وبنفسجية أثناء عزف النشيد الوطني.

ويستعد المنتخب الإيراني للعب مبارياته الثلاث في دور المجموعات داخل الولايات المتحدة، ما أدى إلى تأخير إصدار التأشيرات للاعبين، كما تم رفض بعضها لأعضاء في الوفد بزعم أن لهم صلات بالحرس الثوري، وفق ما أفادت السلطات.

لكن لا يزال من غير الواضح متى سيُسمح للمنتخب الإيراني بدخول الولايات المتحدة قبل مباراته الافتتاحية يوم 15 يونيو/حزيران في مدينة إنغلوود لمواجهة منتخب نيوزيلندا.

ومن المقرر أن يعود المنتخب الإيراني إلى تيخوانا بين المباريات، ثم يعود إلى إنغلوود يوم 21 يونيو/حزيران لمواجهة منتخب بلجيكا، قبل التوجه إلى مدينة سياتل لملاقاة منتخب مصر يوم 26 يونيو/حزيران.

وسام عفيفة

حوارات القاهرة.. خلف باب البند الثامن

في القاهرة، لم يعد النقاش يدور حول عدد الشاحنات التي ستدخل غزة، ولا حول خرائط الانسحاب فقط، ولا حتى حول شكل الإدارة التي ستتولى إدارة القطاع في اليوم التالي للحرب.

كل هذه الملفات باتت تتقاطع عند نقطة واحدة. بند السلاح.

خلال الأشهر الماضية نجح الاحتلال في تحويل هذا الملف من قضية أمنية إلى بوابة تتحكم بكل شيء تقريبًا؛ بالمساعدات، والإعمار، والانسحاب، وإدارة غزة، وحتى بمستقبل وقف إطلاق النار نفسه. وتعزز هذا المسار عبر المقاربات التي جرى تسويقها في أروقة مجلس السلام، قبل أن يصبح جزءًا من النقاشات المطروحة على طاولة الوسطاء. لهذا *لم يكن مستغربًا أن ينتقل مركز الثقل في حوارات القاهرة الأخيرة إلى البند الثامن (بند السلاح) ، وأن تتجمع حوله معظم العقد المتبقية*.

حتى بدا أن كل الخلافات تختصر في سؤال واحد:

كيف يُعالج ملف السلاح؟

ومن هذا السؤال الذي يبدو بسيطًا ظاهريًا، دارت خلال الأيام الماضية واحدة من أكثر جولات الحوار الفلسطيني حساسية وتعقيدًا.

بينما كانت غزة تنزف تحت القصف، ويعيش سكانها واحدة من أعمق الأزمات الإنسانية في تاريخ القطاع، كانت الوفود الفلسطينية والوسطاء يخوضون معركة مختلفة داخل قاعات القاهرة؛ معركة الكلمات والصياغات والضمانات ومحاولات ردم الفجوات.

المؤشرات القادمة من أجواء الحوار توحي بأن النقاش لم يعد يدور حول مبدأ الرفض أو القبول، بقدر ما أصبح يدور حول كيفية بناء جسر سياسي يسمح بالانتقال من حالة الاختلاف إلى مساحة من التفاهم.

العقدة الرئيسة تمركزت حول البند الثامن المتعلق بالسلاح. لكن اللافت أن *النقاشات الأخيرة أظهرت اقترابًا نسبيًا في وجهات النظر، ليس عبر حسم الخلاف بالكامل، وإنما عبر إعادة صياغة الأسئلة نفسها والبحث عن آليات يمكن أن تشكل أرضية مشتركة*.

فالمقاومة الفلسطينية ما زالت تتمسك بموقف واضح مفاده أن أي ترتيبات تتعلق بالسلاح يجب أن تتم ضمن إطار فلسطيني، وأن يكون الطرف الذي يتولى هذه المهمة فلسطينيًا لا جهة خارجية. كما ترى أن أي حديث عن جمع السلاح أو تنظيمه لا يمكن فصله عن الانسحاب الإسرائيلي واستحقاقات المرحلة الأولى وترتيبات اليوم التالي للحرب.

في المقابل، حاول الوسطاء البحث عن مقاربة عملية تقوم على مبدأ "الخطوة مقابل الخطوة"، بحيث تتزامن الإجراءات السياسية والأمنية بصورة تدريجية، بدلاً من انتظار اكتمال كل مرحلة قبل الانتقال إلى المرحلة التالية.

وهنا تكمن النقطة الأكثر أهمية. فالخلاف الحقيقي لم يعد على وجود آلية أو جدول زمني من حيث المبدأ، بل على ترتيب المراحل وضماناتها. متى يبدأ التنفيذ؟ ومن يراقب الالتزامات؟ وما العلاقة بين الانسحاب والسلاح؟ وكيف يمكن منع تحوّل أي تفاهم إلى التزام أحادي الجانب يطبق على طرف دون الآخر؟

لهذا تبدو الأيام المقبلة أكثر أهمية من الأيام الماضية. فالوسطاء والفصائل الفلسطينية ربما نجحوا في تضييق مساحة الخلاف والوصول إلى صيغة أولية مقبولة تسمح باستمرار المسار التفاوضي، لكن التحدي الأكبر يبدأ الآن. إذ لا قيمة لأي تفاهم إذا بقي حبيس الغرف المغلقة، أو إذا لم يتحول إلى التزام متبادل قابل للتنفيذ على الأرض.

المعركة الحقيقية انتقلت من قاعات القاهرة إلى مرحلة أخرى أكثر تعقيدًا: كيف سينقل الوسطاء هذه الصياغات إلى الاحتلال الإسرائيلي ومجلس السلام؟ وكيف سيحوّلون التفاهمات النظرية إلى إجراءات عملية تفتح الطريق أمام وقف إطلاق النار، وتنفيذ استحقاقات المرحلة الأولى، ووقف النزيف المستمر في غزة؟

حتى الآن لا أحد يملك إجابة حاسمة. لكن ما يمكن قوله إن القاهرة لم تعد تبحث فقط عن صيغة تتعلق بالسلاح، بل عن صيغة تنقذ فرصة وقف إطلاق النار نفسها. وبين قاعات القاهرة وركام غزة، يبقى الاختبار الحقيقي لهذه التفاهمات خارج أوراق التفاوض والصياغات السياسية. فإما أن تتحول إلى خطوات توقف الحرب وتفتح الطريق أمام الإعمار وعودة الحياة، وإما أن تنضم إلى سلسلة طويلة من التفاهمات التي وُلدت على الطاولات وماتت قبل أن تصل إلى الميدان.

طفل قُتل أثناء عودته من المدرسة..

جاد سليمان بين حقيبة ممزقة ودفاتر ملطخة بالدماء

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يقف الأب مكلومًا داخل مشرحة مستشفى الشفاء بمدينة غزة، تتقطع الكلمات في حلقه قبل أن تخرج محمّلة بالألم: "ابني جاد راح"، في حين يحتضن حقيبة ابنه المدرسية الممزقة.

صباح الاثنين 8 يونيو/حزيران الجاري، استيقظ الطفل جاد يوسف سليمان (8 سنوات)، ورافق شقيقه الأكبر مجد (17 عامًا) للوقوف في طابور طويل لشراء الخبز.

ومع اقتراب موعد مدرسته في التاسعة صباحًا، ترك الطابور وحمل حقيبته دون أن يتناول فطوره، متجهًا إلى مدرسته القريبة محاولًا اللحاق بالحصة الدراسية.

وعند عودة شقيقه مجد بربطة الخبز، كانت والدته قد أعدّت وجبة "البطاطس" ووضعتها جانبًا لجاد.

وبعد انتهاء الدوام المدرسي عند الساعة 12 ظهرًا، عاد الطفل إلى منزله الذي يبعد نحو 200 متر عن المدرسة، ومرّ على ورشة والده لصيانة "الليدات" وأدوات الطاقة، قبل أن يستريح قليلًا ويقبل يد والده الذي اشترى له مشروبًا غازيًا يخفف حرارة الجو، ثم ابتعد خطوات قليلة عن المكان.

وبعد لحظات، دوى انفجار عنيف هزّ المنطقة وأطلق سحابة دخان كثيفة في سماء المكان قرب مصلى مجاور.

لم يخطئ قلب الأب

ركض الأب مذعورًا وهو يخاطب شقيقه بحدس موجع: "شكله جاد راح بالضربة"، ولم يخطئ إحساسه؛ فبعد أمتار قليلة فقط، وجد طفله ممددًا على الأرض، لا تزال حقيبته على ظهره، والدماء تنزف من رقبته.

لم يتمكن من حمله، فتولى شقيقه المهمة القاسية، ونُقل الطفل إلى مستوصف قريب قبل تحويله إلى مستشفى الشفاء، حيث أُعلن استشهاده لاحقًا.

يقول الأب بصوت يختنق بالبكاء لصحيفة "فلسطين": "أيقظته في الصباح وأرسلته مع شقيقه، وعندما اتصلوا بي أخبروني أن الطابور طويل جدًا، ثم عاد للمدرسة. مرّ عليّ كعادته، يقبل يدي وأشتري له حاجياته من البقالة. هذه المرة عاقبته بحرمان المصروف، ثم سألني: بدك شيء؟ فضحكت وقلت له: بدي شيء منك... روح اشتري اللي بدك إياه. ففرح واشترى المشروب الغازي وشربه ثم عاد".

ويضيف: "عندما رأيته ممددًا على الأرض لم أستوعب المشهد... طفل عمره 8 سنوات يحمل حقيبة ودفاتر وأقلام، ما ذنبه؟".

مجزرة في محيط المساعدات

وقع الاستهداف بجوار مستشفى "اليمن السعيد" الذي تحول إلى مركز إيواء في مخيم جباليا شمال القطاع، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة العشرات، بعضهم أصيب بإعاقات دائمة، كما استشهد شخصان آخران قرب نقطة لتوزيع المساعدات التابعة لبرنامج الغذاء العالمي.

كان جاد واحدًا من أربعة أشقاء (ذكور وبنات)، ويقع في منتصفهم. يقول والده: "كان شقيقه الأكبر يلح علينا أن نرزق بأخ يلعب معه، وبعدها رزقنا بجاد، لكننا لم نفرح به... لم يعش طفولته".

عاش الطفل تسع موجات نزوح منذ بداية الحرب، تنقل خلالها بين شمال القطاع وجنوبه، وعاد إلى منزل متهالك يفتقر لأبسط مقومات الحياة، بينما لم يكن يفصله عن الخطر سوى مئات الأمتار.

العصفور الذي يحمل اسمه

اتخذ جاد من الركام مساحة للعب، وكان يلهو قرب باب ثلاجة قديم على سطح منزل مائل، ويعتني بعصفور "دويري هندي" أهداه له عمه قبل استشهاده، كما أحب الزراعة فزرع النعناع في وعاء صغير، وتمنى تربية قطة، وكان يطلق الطائرات الورقية عند المساء.

يقول والده: "كان طفلًا مرحًا يحب الحياة... أسميت العصفور جاد كي يذكرني به".

كبر جاد على هموم أكبر من عمره، فشارك في جلب المياه ومساعدة أسرته، وكان يرافق والده دائمًا. ويستذكر الأب لحظة زيارة قبره: "كان يحب الحياة... حتى وهو شهيد عاد ببسكويت ليطعم أمه وإخوته".

حقيبة لم تعد إلى الصف

بعد انقطاع عن الدراسة بسبب الحرب، عاد جاد إلى مقاعد الدراسة، وكان متفوقًا بحسب معلماته. لكن حقيبته الممزقة ودفاتره الملطخة بالدماء بقيت شاهدًا على رحلة تعليم لم تكتمل.

ويحتفظ الأب بصور طفله؛ وهو يضحك، ويحمل قطة، ويرتدي الكوفية بين حقول الزيتون، إلى جانب صورته الأخيرة وهو يُحمل شهيدًا، وصفحات واجباته المدرسية التي لم تكتمل، وملابسه التي جفّت عليها الدماء.

بين تلك الصور، يبقى جاد حاضرًا في ذاكرة والده، طفلًا لم تمنحه الحرب فرصة أن يكبر.